مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

تصور مقترح لتطوير واقع تعليم ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة

إعداد

أ/ سارة محمد عبدالرحمن القحطاني
معيد، تخصص تربية خاصة،
قسم مهارات تطوير الذات،
عمادة السنة الأولى المشتركة،
جامعة الملك سعود

أ/ نهى محمد احمد الصالح
معيد، تخصص تربية خاصة
قسم مهارات تطوير الذات
عمادة السنة الأولى المشتركة
جامعة الملك سعود

المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

الملخص:

هدفت الدراسة تقديم تصور مقترح لتطوير واقع تعليم ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب التحليل الفلسفي، وجاءت الدراسة مشتملة على إطار عام ثم أربعة محاور، عرض المحور الأول الإطار المفاهيمي للإعاقة، وكشف المحور الثاني عن واقع تعليم ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية والخدمات المقدمة لهم، وعرض المحور الثالث بعض الاتجاهات الحديثة في مجال تعليم ذوي الإعاقة، وشمل المحور الرابع التصور المقترح لتطوير واقع تعليم ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج وكان أهمها أن المملكة العربية السعودية تسعى جاهدة لتوفير كل التسهيلات التي تضمن توفير فرص التمكين بشتى جوانبه وعناصره المختلفة للطلاب من ذوي الإعاقة، إضافة إلى أن أغلب الجامعات اتجهت لتطبيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م والتي تحمل على عاتقها مسؤولية خدمة فئة المعاقين كفئة مهمة وليست مهمشة في المجتمع السعودي، قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتطوير واقع تعليم ذوي الإعاقة مشتملاً على أهداف التصور وفلسفته ومنطلقاته ومحاوره ومتطلباته التي تمثلت فيما يلي: أولاً: تطوير أهداف تعليم ذوى الإعاقة، ثانياً: تطوير أنماط الدمج لذوي الإعاقة، ثالثاً: تطوير السلم التعليمي لذوي الإعاقة، رابعاً: تطوير شروط القبول لذوي الإعاقة في مدارس الدمج، خامساً: تطوير الخطط والمناهج والمقررات الدراسية لذوي الإعاقة، سادساً: تطوير تقويم الطلاب ذوي الإعاقة، سابعاً: تفعيل أسس تربية ذوي الإعاقة في الإسلام، ثامناً: تفعيل مبادئ تربية ذوي الإعاقة، تاسعاً: الخدمات التي يمكن تقديمها لذوي الإعاقة في المجال التعليمي، عاشراً: تأهيل وتمكين معلم ذوي الإعاقة لامتلاك المهارات المتطلبة لتعليم ذوي الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات الحديثة، ذوي الإعاقة، ذوي الاحتياجات الخاصة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

A Proposed Vision for Developing the Status-quo of Education among Disabled Students in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of Some Recent Trends

Sarah mohammed Abdulrahman alqahtani, Nuha Mohammed Ahmed Alsaleh
Department of Self-Development Skills, Deanship of the Common First Year, King Saud University.
Email: Miss-nuha6@hotmail.com & Saraalsihman@gmail.com

Abstract:
This study aimed to provide a proposed vision for developing the status-quo of education among disabled students in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of some recent trends. To achieve such a goal, the descriptive approach was used in a philosophical analysis method. The study included a general framework and then four issues. The first issue presented the conceptual framework of disability, and the second issue revealed the status-quo of education among disabled students in the Kingdom of Saudi Arabia and the services provided to them, and the third issue presented some recent trends in the field of education for people with disabilities, and the fourth issue included the proposed vision for developing the status-quo of education among disabled students in the Kingdom of Saudi Arabia. The results of the research revealed that the Kingdom of Saudi Arabia seeks to provide all the facilities that guarantee the provision of empowerment opportunities in all aspects and various elements for students with disabilities, in addition to that most universities tended to implement the Kingdom's vision 2030 AD, which bears the responsibility of serving the disabled as an important category and not marginalized them in the Saudi society. The study presented a proposed vision to develop the status-quo of Education for people with disabilities, including the vision's goals, philosophy, starting points, themes and requirements, which are as follows: First: Developing the goals of education among disabled students; second: Developing patterns of inclusion among disabled students; third: Developing the educational ladder among disabled students; fourth: Developing admission requirements among disabled students in inclusion schools; fifth: Developing plans,

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

curricula and courses among disabled students, sixth: Developing assessment procedures among disabled students; seventh: activating the foundations of educating among disabled students in Islam; eighth: Activating the principles of educating people with disabilities; ninth: Developing the services that can be provided to disabled students in the educational field; tenth: Rehabilitating and enabling a teacher with disabilities to possess the skills required to educate people with disabilities.

***Keywords**:* Modern Trends, Disabled Students, Special Needy Students.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

المقدمة:

تتقدم الأمم بالتفاف جميع طوائفها حول هدف واحد وهو هدف تنميتها، ولا تقتصر خدمة الوطن على الأصحاء فقط، بل إن الأشخاص من ذوي الإعاقة لهم نفس الحقوق المتعادلة مع أقرانهم الأصحاء في خدمة وطنهم ورفع رايته، ولتحقيق هذه الأهداف السامية يجب توفير فرص عالية للتأهيل والتعليم للأشخاص ذوي الإعاقة، فالتعليم ليس بنوع من الكماليات أو رفاهيات الحياة، بل هو ضرورة تفرضها متطلبات العصر الحالي والذي تتسارع فيه العلوم والمعارف، وتتنافس حوله الدول، فعلى جميع الدول والمنظمات الاهتمام بتأهيل ودمج هذه الفئة من الأفراد للاستفادة منهم ومن قدراتهم في تنمية المجتمع ككل، فتؤكد دراسة (Department for Business, Innovation and Skills, 2014) بأن التعليم العالي هو أبسط الحقوق التي يتمتع بها ذوي الإعاقة وفق مبدأ المساواة، فعلى الجامعات توفير الإجراءات اللازمة لتذليل العقبات أمام ذوي الإعاقة في الجامعات والمعاهد العليا.

والجدير بالذكر أن التنمية البشرية لابد أن تشمل تنمية رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي في آن واحد، ويشير رأس المال الاجتماعي إلى النظام المؤسسي والعلاقات والثقافة السائدة والعادات والتقاليد التي تؤثر علي كافة أفراد المجتمع ومن بينها، ذوي الإعاقة، بما ينعكس علي المشاركة في التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية ذات التأثير المباشر علي عملية التنمية واستمرارها (عبد القادر، ٢٠١١).

ويعد اختلاف الأفراد في القدرات والمهارات أمراً يؤدي إلى اختلافهم في مستوى الأداء، وكذلك قدراتهم على مواجهة المشكلات، وهناك العديد من العوامل التي تلعب أدواراً بارزة في ذلك، ولعل من هذه العوامل هو تعرض الشخص لإعاقة تجعله يشعر بهذا الاختلاف بدرجة كبيرة، فوجود إعاقة لدى الفرد قد تؤدي به إلى العديد من المشكلات النفسية التي تؤثر على حياته بشكل عام، إن لم يستطع التكيف مع تلك الإعاقة (شحادة، ٢٠١٢)

ويرى العجمي (٢٠١٣) أن مجال التربية الخاصة يشهد اهتماماً واسعاً من المختصين والباحثين في مجال تعليم ذوي الإعاقة، حيث كان تعليم تلك الفئات يتم في فصول

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

ومدارس خاصة بمعزل عن أقرانهم العاديين، وقد أدى ذلك النظام إلى التفكك والتمييز الاجتماعي، ومزيداً من العزلة الاجتماعية والثقافية للطلبة ذوي الإعاقة.

وتعد فئة المعاقين فئة مهمة من الفئات التي تحتاج إلى كل الرعاية والاهتمام من قبل المجتمع بكل مؤسساته وهيئاته وأفراده، بدءاً من الأسرة والأقارب والأصدقاء والمدرسة والإعلام والثقافة والصحة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، حيث تلعب تلك المؤسسات دوراً كبيراً في تغيير حياة هؤلاء المعاقين إلى حياة أفضل في ضوء ما يقدم لهم من دعم، سواء كان نفسياً أم اجتماعياً أم أسرياً أم تربوياً (الهنداوي، ٢٠١١)

ويبرز الاهتمام الدولي بفئة المعاقين فيما تقره منظمة الأمم المتحدة بهذا الشأن، فقد بدأت الأمم المتحدة إظهار اهتمامها بحقوق المعاقين كفئة ليست قليلة وغير مهمشة منذ عام ١٩٧٥م، حيث أصدرت الإعلان العالمي لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، في التاسع من ديسمبر ١٩٧٥م، الذي أكد على أن الأشخاص ذوي الإعاقة لهم نفس الحقوق مثل غيرهم من العاديين، كما تابعت منظمة العمل الدولية بإصدار دستور التأهيل المهني في عام ١٩٧٥م والذي أقر بحقوق المعاقين في: التوجيه المهني، والتأهيل المهني والتشغيل والرعاية اللاحقة لهم. (أبو النصر، ٢٠٢١، ٣٢٩).

وقد بدأ اهتمام المملكة العربية السعودية بذوي الاحتياجات الخاصة يتزايد منذ أكثر من عقدين من الزمن، أي تزامناً مع بداية برامج التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمملكة، وقد حققت المملكة في فترة قصيرة ما لم تستطيع العديد من الدول المتقدمة تحقيقه في نفس الزمن في هذا المجال، فمبدأ المملكة العربية السعودية في الاهتمام بالمعاقين وتأهيلهم انطلق واعتمد في الأساس على الشريعة الإسلامية التي تؤكد على حقوق الإنسان خاصة فيما يتعلق بحقوق المعاقين ولأنها فئة مستضعفة وعاجزة ومن حقهم العيش بكرامة وتحقيق الذي يحتاجون إليه من التأهيل والرعاية بما يضمن لهم العيش باستقرار في المجتمع وفي ضوء ما يوفره لهم من إمكانات وقدرات (محمد والفريخ، ٢٠١٨، ٦٥).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

كما مكنت وزارة التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي من فرص الالتحاق بالجامعات السعودية، وذلك من خلال التسهيلات التي تمنحها المملكة لهذه الفئة، فتقدم المملكة سنة تأهيلية تعد الأولى في العالم العربي، كما تقدم الملكة مجموعة من اللجان لاختيار المترشحين بناء على مجموعة من الشروط والمعايير، كلجان العلمية ولجنة المناهج، ولجنة الخدمات المساندة. (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

وفي السياق ذاته سعت المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها ٢٠٣٠ (٢٠١٦) إلى بناء مجتمع حيوي، وذلك من خلال تحقيق جودة الحياة لجميع أفراد المجتمع، ومن ضمنهم الأفراد ذوو الإعاقة، حيث عملت على توفير كافة السبل لتسهيل مواصلة العملية التعليمية للأفراد ذوي الإعاقة، وذلك عن طريق سن الأنظمة التي تتيح لهم الفرصة للالتحاق بالتعليم الجامعي (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

ونتيجةً لإقرار تلك الأنظمة، سهلت وزارة التعليم للأفراد ذوي الإعاقة الالتحاق بالجامعات السعودية؛ حيث تم وضع المعايير لقبول الطلاب ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى إعداد بيئة مناسبة لتعليمهم، من إعداد أعضاء هيئة تدريس وغيرهم من العاملين في الجامعات السعودية (الغانمي والحساني، ٢٠١٩). بالإضافة إلى توفير أساليب متنوعة لعرض المعلومات، وتقييم الطلاب ذوي الإعاقة من خلال الاختبارات التي تناسب قدراتهم. كما وضعت بعض الجامعات السعودية لجانًا متخصصة من أجل تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة كاللجنة العلمية، ولجنة المناهج، ولجنة الخدمات المساندة (وزارة التعليم، ٢٠٢١). وبناءً على ذلك ازداد عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات السعودية، حيث بلغ (٣,٩٥٦) طالبًا لعام (٢٠٢٠) في ٢٧ جامعة حكومية (هيئة رعاية الأفراد ذوي الإعاقة، ٢٠٢١).

وقد ظهرت العديد من الاتجاهات الحديثة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع دول العالم فأصبح التنافس بينهم واسع وكبير نحو هدف تأهيل ودمج الطاقات البشرية من ذوي الإعاقة للاستفادة منهم كأفراد منتجين في المجتمع، كما اتجهت الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية لدمج وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي، فتعتبر قضية التعليم العالي من أهم القضايا المرتبطة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم، وعليه فقد ظهرت العديد من الاتجاهات الحديثة لبعض المختصين في مجال

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

التربية الخاصة والتي تناشد بأهمية التعليم العالي لمعظم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والذي يعتبر من أبسط حقوقهم المشتركة بينهم وبين العاديين.

لذا تسعى الدراسة الحالية للتعرف على الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، وذلك لإبراز الدور الذي تقوم به المملكة في مجال رعاية وتأهيل وتمكين ذوي الإعاقة، إضافة لتسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في سياسة المملكة العربية السعودية نحو تعليم ذوي الإعاقة في الجامعات السعودية.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة ذوي الاحتياجات الخاصة من المشكلات المرتبطة بالتنمية ومشكلاتها، فارتفاع نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعتبر استهلاك لطاقة المجتمع وللطاقات البشرية المحيطة بهم، لذا اتجهت الدول وخاصة في العالم الثالث لإدماجهم مع المجتمع والسعي نحو تغيير المعتقدات والموروثات والقيم الأيديولوجية العامة نحو ذوي الإعاقة، كما إنها طورت سياستها نحو تقدم أفضل. (العمري، ٢٠٢١، ٧٠)

وقد أوصت دراسة (Seale et. al., 2010) بضرورة العمل على تمكين الطلاب المعاقين بالتعليم الجامعي من استخدام الحاسوب وإكسابهم بعض المهارات اللازمة لاندماجهم في المجتمع الافتراضي والبيئات الرقمية والاستفادة التعليمية والاجتماعية منها، وعليه فقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيرا وبارزا بتعليم ذوي الإعاقة وتفعيل دور مؤسسات التعليم العالي للمشاركة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م للتنمية الشاملة والتي اتجهت لتضمين خدمات كثيرة لفئة ذوي الإعاقة، وازدادت الجهود المبذولة في هذا المجال في العديد من الجامعات السعودية كالسنة التأهيلية للطلاب الصم بجامعة الملك سعود، وبرنامج الدعم الأكاديمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم في جامعة الأمير سلطان بالرياض، وبرنامج الوصول الشامل بجامعة الملك سعود، مركز الخدمات المساندة والوصول الشامل بجامعة الأميرة نورة، عمادة شؤون الطلاب للأشخاص ذوي الإعاقة بجامعة الملك عبد العزيز، وغيرها من الإنجازات التي توصلت إليها الجامعات السعودية، كما أوصت مجموعة من الدراسات بضرورة التوجه نحو الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة ومن هذه الدراسات دراسة الطنطاوي والغامدي (٢٠٢٠)، ودراسة السالم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

(Alsalem, 2015)، ودراسة النصيان، لطيفة (٢٠١٨) والذين اتفقوا على ضرورة السعي نحو تطبيق التصميم الشامل للتعليم بالتعليم في المملكة العربية السعودية.

كما أوصت دراسة العطوي (٢٠١٨) بضرورة قيام المسئولين عن الخدمات المتعلقة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات بتبني المؤشرات النوعية؛ للتأكد من مدى امتلاك الطلبة لجميع المهارات التي تؤهلهم للمرحلة الانتقالية، كما تؤكد دراسة البوزيد (٢٠٢٢) على أن النظام السعودي في حاجة ماسة لدعم توفير التكنولوجيا ودعمها، وتدريب الكوادر على استخدامها بما يراعي مبادئ التصميم الشامل للتعلم، وقد أوصت دراسة الشمري وعلي (٢٠١٥) بضرورة توطيد العلاقات بين الجامعة ومؤسسات التوظيف الحكومية والأهلية لتحقيق أهداف وشروط ومتطلبات سوق العمل في خريجيها من ذوي الإعاقة، وتحسين جودة تلك المخرجات، ودراسة Department for Business, Innovation and Skills, 2014) والتي أوصت بضرورة أن يكون هناك منهجية معينة لدراسة الجامعات لذوي الاحتياجات الخاصة، والتوسع في دائرة التخصصات التي تقبل المعاقين للدراسة بها حسب قدراتهم وميولهم.

واتجهت سياسة المملكة العربية السعودية لتحقيق مبدأ التعليم للمعاقين باعتبارهم فئة ليست قليلة وليست مهمشة من سكان المملكة، فقد نصت موادها (٥٤-٥٧) ومن (١٨٨-١٩٤) على أن التعليم جزء لا يتجزأ من نظام التعليم بالمملكة، واستجابة للتطور السريع والتوسع الذي يشهده مجال التعليم العام وتعليم الفئات الخاصة من ذوي الإعاقة، فقد سعت المملكة العربية السعودية وحكومتها الرشيدة لفتح باب التعليم العالي لهم، وسن القوانين التي تحميهم وتحمي حقوقهم في الالتحاق بالتعليم العالي (الفطيمي، ٢٠١٧، ١٤٤).

وعلى الرغم من تلك الجهود المبذولة سابقًا، إلا أن التعليم الجامعي لذوي الإعاقة يكتنفه بعض التحديات. حيث أشار الوابلي (٢٠١٧) إلى أن تجربة الجامعات السعودية في هذا المجال لا زالت محدودة جدًا، وتقتصر على بعض الجامعات دون الأخرى، وعلى فئات محدودة من ذوي الإعاقة. كما أشار المعيقل (٢٠١٧) إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة يواجهون تحديات عدة سواء فيما يتعلق بالمحاضرات الحضورية أم فيما يختص بالمعامل والتطبيقات العلمية. كما أكدت الخشرمي (٢٠٠٨)، على ذلك والتي أشارت إلى أن هناك

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

ضعفًا في استفادة الطلاب ذوي الإعاقة من الخدمات المقدمة في الجامعات السعودية؛ ويرجع ذلك إلى عدم إعداد البرامج المقدمة كما هو منصوص عليه في الأنظمة بما يتلاءم مع خصائص واحتياجات تلك الفئة، مما نتج عنه ضعفٌ جوهري في الخدمات الأكاديمية من وسائل تعليمية. كما أشارت محمد (٢٠٢١) إلى غياب اللوائح والأنظمة التي تضمن حقوق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العالي، وعدم توفر أنظمة الدعم والتعديلات اللازمة، وبالأخص في مجال التقييم، من قبل عضو هيئة التدريس لكل حالة وفق احتياجاتها.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة لتطوير واقع تعليم ورعاية ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية، ولذا اهتمت الدراسة الحالية بالتعرف على الاتجاهات الحديثة التي اتبعتها المملكة العربية السعودية في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة بالتعليم العالي، والكشف عن نقاط القوة والضعف في الجهود المبذولة في الجامعات السعودية، وتقديم مجموعة من النتائج والتوصيات التي تفيد في مجال تعليم ذوي الإعاقة في التعليم العالي.

أسئلة الدراسة:

١. ما الإطار الفكري لتعليم ذوي الإعاقة؟
٢. ما أبرز الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة؟
٣. ما واقع تعليم ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟
٤. ما ملامح التصور المقترح لتطوير تعليم ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١. عرض الإطار الفكري لتعليم ذوي الإعاقة؟
٢. بيان أبرز الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة.
٣. الكشف عن واقع تعليم ذوي الإعاقة في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.
٤. التعرف على الجهود المبذولة في المملكة العربية السعودية في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتعلم ذوي الإعاقة بالتعليم العالي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

٥. تقديم التصور المقترح لتطوير تعليم ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات الحديثة.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة الحالية في مجموعة النقاط التالية:

١. تعتبر الدراسة الحالية البداية لانطلاق الدراسات الوصفية لواقع تطبيقات الاتجاهات العلمية الحديثة في خدمة الطلاب ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي على مستوى الدول العربية.

٢. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من موضوعها، لما يشغله من اهتمام بين الباحثين والمسئولين في الجامعات السعودية.

٣. تفيد هذه الدراسة الجامعات السعودية في التعرف على أحدث الاتجاهات العلمية والتقنية الحديثة في العالم، بهدف تطبيقها في الجامعات السعودية والنهوض بمستوى الخدمات المقدمة لفئة ذوي الإعاقة.

٤. تفيد هذه الدراسة في توفير دليل لأحدث الاتجاهات الخدمية والتعليمية لفئة ذوي الإعاقة، والتي قد يستفيد منها الجامعات التي مازالت تخطط لتوفير المزيد من الخدمات فئة ذوي الإعاقة من طلابها.

٥. تقدم هذه الدراسة مجموعة من الدراسات التي اهتمت بمختلف الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة في التعليم العالي، والذي يعتبر مرجع للباحثين في هذا المجال.

٦. تفيد الجهات المسئولة عن رعاية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بما تقدمه من تصور مقترح لتطوير واقع تعليمهم.

منهج الدراسة:

وفق هدف البحث الحالي وطبيعته فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث يساعد المنهج الوصفي التحليلي على بحث ووصف وتحليل الظاهرة أو القضية موضوع الدراسة، ولذلك فإن المنهج الوصفي التحليلي يساعد الباحث على وصف وتحليل الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: واقع تعليم ذوي الإعاقة بمختلف أنواعهم بالمملكة العربية السعودية وأبرز اتجاهاته الحديثة مع تقديم تصور مقترح لتطويره.
٢. الحدود المكانية: مدارس ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية.
٣. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢م.

مصطلحات الدراسة:

المعاقون:

يعرف ذوي الإعاقة بأنهم الأفراد الذين يُعانون من خلل أو عجز – كلي أو جزئي – يؤثر على إحدى قدراتهم – أو أكثر – بحيث يؤثر ذلك في مدى تكيفهم الاجتماعي، مقارنةً بأقرانهم العاديين، في نفس السن والمستوى الثقافي. وبذلك فهم بحاجة إلى نوع خاص من الرعاية التربوية، يُطلق عليها " التربية الخاصة"، بهدف تنمية قدراتهم إلى أقصى حد تستطيع الوصول إليه (شادي، ورضوان، ٢٠٢١، ٨٩١).

ويمكن تعريفهم إجرائياً بأنهم أفراد يعانون – نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة – من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات، أو أداء أعمال يقوم بها الفرد العادي المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وبالتالي تصبح لهم – علاوة على احتياجات الفرد العادي – احتياجات تعليمية ونفسية ومهنية واقتصادية وصحية خاصة يجب على المؤسسات المسئولة عن رعايتهم توفيرها لهم.

الدراسات السابقة

دراسة ثيراتورن (Theeratorm, 2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على شروط وأهمية التكنولوجيا المساعدة والخدمات التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة واستخدامها خلال مرحلة التعليم العالي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً جامعياً من ذوي الإعاقة، واستخدم الاستبيان كأداة الجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الخدمات التعليمية زودت هؤلاء الطلبة بالمزيد من وسائل التواصل أكثر من التكنولوجيا المساعدة ثم استغل الطلبة ذوي الإعاقة التكنولوجيا المساعدة للحصول على الخدمات التعليمية بحيثيات مختلفة، وبالإضافة إلى ذلك تم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

استكشاف ضرورة استخدام التكنولوجيا المساعدة للطلبة ذوي الأنواع المختلفة من الاحتياجات الخاصة.

دراسة الشمري وعلي (٢٠١٥) والتي كانت بعنوان "التمكين الاقتصادي لذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية: دراسة ميدانية"، وقد هدفت الدراسة للتعرف على المجالات الرئيسة للتمكين الاقتصادي لذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية، وذلك من خلال استخدام للمنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (١١٠) من الأعضاء. وقد أبرزت النتائج تمثل ترتيب مجالات التمكين الاقتصادي للأشخاص ذوي الإعاقة من وجهة نظر عينة البحث بما يلي: توعية المعوقين، ودور المؤسسات الإعلامية، ودور الكليات ذات الصلة، ودور مؤسسات التوظيف الحكومية والأهلية، كما برزت جوانب القصور تبرز في مجال (دور) الكليات ذات الصلة ودور مؤسسات التوظيف الحكومية والأهلية). كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في الأبعاد الفرعية لصالح الإناث في مجالي (توعية للمعوقين، ودور المؤسسات الإعلامية)، وفي اتجاه الذكور في مجالي (دور الشكليات ذات العلاقة، ودور مؤسسات التوظيف الحكومية والأهلية).

دراسة العجمي (٢٠١٦) والتي كانت بعنوان "تجربة الوصول الشامل بجامعة الملك سعود رؤية جامعة وطموح وطن"، والتي هدفت لتوضيح فكرة برنامج الوصول الشامل بجامعة الملك سعود رؤية جامعة وطموح وتمثلت رؤية البرنامج في الريادة لتوفير بيئة جامعية داعمة الاستقلالية لذوي الإعاقة، ودعم الأفراد ذوي الإعاقة من خلال الالتزام بالمعايير الدولية في تذليل أية عوائق معمارية أو تقنية أو تعليمية الضمان المشاركة ودعم التحول نحو جامعة للجميع، وسعى البرنامج لتهيئة المباني والمرافق الجامعية كوحدة الوصول الهندسي الى دعم وصول ذوى الإعاقة بمسارات خرائط – مواقف السيارات لوحات أبواب علامات السلام والمصاعد بلغة بريل، وتم توفير وحدة تطويع التقنية وخدمات التقنية المساعدة إلى ضمان حق جميع منسوبي الجامعة في الوصول إلى البيئة الالكترونية بجامعة الملك سعود سواء كانت مواقع ويب أو نظام التعلم الالكتروني بما يتضمن التعامل مع الخدمات الالكترونية بشكل مناسب لذوي الإعاقة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

دراسة العطوي (٢٠١٨) والتي كانت بعنوان " المؤشرات النوعية لمدى تمكين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة تبوك من مهارات تقرير المصير في التربية الخاصة"، استهدفت الدراسة قياس مستوى تمكين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة تبوك، من مهارات تقرير المصير من خلال تطبيق استبانة المؤشرات النوعية المهارات تقرير المصير على الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في برنامج البكالوريوس بجامعة تبوك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) من ذوي الإعاقات الملتحقين ببرنامج البكالوريوس الجامعة تبوك: سمعية وعددهم (٣)، بصرية وعددهم (١٤)، حركية وعددهم (١٣)، وقد أشارت النتائج إلى أن المؤشرات النوعية المهارات تقرير المصير على الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة تبوك، كدرجة كلية كانت أعلى نسبة لبعدي بيئة المؤسسة والجو العام، والمبنى والتجهيزات المادية، وأن الأبعاد الستة المتبقية كان الانطباق فيها متدن من وجهة نظر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي الخطة الدراسية والإستراتيجية التدريسية والتقييم الذاتي والتدريب والأنشطة الطلابية والأسر، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات التخصص، والجنس ونوع الإعاقة.

دراسة عدائك وآخرون (٢٠١٩) والتي كانت بعنوان "الكشف عن الاتجاهات الحديثة في التكنولوجيا التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة: الإعاقة السمعية والبصرية نموذجاً"، والتي هدفت لإبراز استخدامات التكنولوجية التعليمية الحديثة في تعليم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تساعدهم على التكيف مع البيئة التعليمية ومتطلباتها، وتوفير لهم فرصة الحصول على نفس نوعية التعليم التي يحصل عليها أقرانهم الأسوياء، وقد اعتمدت الدراسة على فئة من الطلاب الجامعيين من ذوي الإعاقة السمعية والبصرية، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد خلصت الدراسة إلى أن التكنولوجيا التعليمية المساعدة جعلت هؤلاء المتعلمين يحصلون على نفس التعليم الذي يحصل عليه أقرانهم الأسوياء، فتقوم هذه الأجهزة المساندة بدعم عملية تعلمهم على اختلاف نوع ودرجة إعاقتهم بتوفير بيئة تعلم تسد العجز لديهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

ودراسة الحميدة، هوساوي (٢٠٢٠) والتي كانت بعنوان "واقع تقديم الخدمات المساندة لذوي الإعاقة بجامعة القصيم"، وقد هدفت إلى التعرف على واقع تقديم الخدمات المساندة لذوي الإعاقة بجامعة القصيم والتي تشتمل على الخدمات الأكاديمية والخدمات الإدارية وخدمات الوصول الشامل في الأبنية والمنشآت الهندسية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات عن مشكلة الدراسة، وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة من الدارسين بجامعة القصيم. وقد أظهرت أبرز النتائج أن هناك تفاوتاً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على واقع تقديم الخدمات المساندة الأكاديمية للطلاب والطالبات من ذوي الإعاقة بجامعة القصيم، في حين أظهر المستجيبون موافقة بدرجة متوسطة على أن المقررات الجامعية في معظم الأحيان غير مناسبة لقدرات ذوي الإعاقة، وضعف الإرشاد الطلابي النفسي بحقوق ذوي الإعاقة في التواصل الفعال مع الأساتذة والزملاء، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الاختبارات غير متناسبة مع قدرات ذوي الإعاقة فيما يرتبط بالوقت والجهد والطريقة المقدم بها الاختبار، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تقديم الخدمات المساندة للأبنية والمنشآت الهندسية للطلاب والطالبات من ذوي الإعاقة بجامعة القصيم باختلاف متغير "الجنس"، لصالح الذكور، وهذا يدل على أن الطلاب أكثر موافقة على الأبنية والمنشآت الهندسية من الإناث.

دراسة نور، ودود (٢٠٢٠) والتي كانت بعنوان "المسؤولية المجتمعية للجامعات في تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية المستدامة"، وقد هدفت الدراسة إلى تعزيز المسئولية المجتمعية للجامعات في تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية المستدامة، واستخدمت المنهج الوصفي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تناولت الدراسة مفهوم المسئولية المجتمعية، أهميتها، أهدافها، خصائصها، وأهم البرامج والأنشطة المرتبطة بها، والاتجاهات الحديثة في تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، تم عرض المسئولية المجتمعية للجامعات في تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية المستدامة، وختاما

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

توصلت الدراسة إلى عدد التوصيات للمساهمة في تعزيز المسئولية المجتمعية للجامعات ودورها في تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، كإنشاء مراكز للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع الكليات التي تقبل ذوي الإعاقة من أجل توفير الخدمات التعليمية لهم باستخدام التكنولوجيا المساعدة المناسبة لهم، وإقامة برامج في كلية التربية لتأهيل الصم والمكفوفين للعمل كمدرسين.

دراسة أبو النصر (٢٠٢١) والتي كانت بعنوان "الاتجاهات الحديثة في مجال رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة"، وقد هدفت الدراسة للتعرف على أحدث الاتجاهات في مجال رعاية وتأهيل ذوي الإعاقة، وقد أوضحت نتائج الدراسة مجموعة من هذه الاتجاهات وهي: زيادة الاهتمام الدولي والإقليمي والوطني برعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، استخدام التكنولوجيا لتطوير العملية التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة، استخدام التكنولوجيا لتطوير الأدوات المساعدة والأجهزة التعويضية للأشخاص ذوي الإعاقة لتسهيل حياتهم وتيسير أمورهم، الاهتمام بتطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة على البرامج والخدمات بمختلف أنواعها التي تقدم للأشخاص ذوي الإعاقة، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات والتي كان أهمها الاستفادة من هذه الاتجاهات الحديثة والالتزام بها وتطبيقها على أرض الواقع، بما يسهم في تسهيل حياة الأشخاص ذوو الإعاقة وتيسير أمورهم في الحياة والتعليم والعمل.

دراسة داود (٢٠٢١) والتي كانت بعنوان " التعلم الافتراضي كمدخل لتمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية التعلم الافتراضي والكشف عن دوره في تطوير التعليم وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء الاتجاهات الحديثة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق ذلك الهدف، وقد تناولت الدراسة مفهوم التعلم الافتراضي، وفلسفته وأهميته في ضمان جودة التعليم ومتطلبات تطبيقه وغير ذلك، وقد تم عرض مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتصنيفهم، والاتجاهات الحديثة في تمكينهم من خلال التكنولوجيا الحديثة ، واستكمالاً للدراسة تم عرض دور التعلم الافتراضي في تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج والتي كان أبرزها أن تمحور التوجه المستقبلي نحو التعلم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

الافتراضي حول المنتج التعليمي والذي بات لزاماً على التعليم الجامعي المعاصر إنتاجه بمواصفات معينة تتوافق مع معطيات ومتغيرات القرن الحادي والعشرين في سبيل تمكينه من التكيف مع التغيرات الآتية والمستقبلية بالتفاعل معها أو بالتصدي المباشر لها، بما يسمح بتلبية احتياجات سوق العمل، ومتطلبات تنمية المجتمع والنهوض به، وتجميع أفراده وعلى رأسهم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات وكان أهمها تطوير مناهج التعليم لتأهيل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومع التعليم القائم على هذه التقنية، إنشاء مراكز افتراضية متخصصة لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ضرورة وجود أخصائي تكنولوجيا تعليم لذوي الاحتياجات الخاصة في كل مؤسسة تعليمية.

دراسة محمد وآخرون (٢٠٢١) والتي كانت بعنوان "متطلبات التمكين الوظيفي لذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي" هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعة للتحقيق الوظيفي لذوي الاحتياجات الخاصة من طلابها في ضوء متطلبات سوق العمل، والتمكين الوظيفي لذوي الاحتياجات الخاصة وكيف يمكننا الاستفادة منه لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة وظيفياً من خلال التعرف على دور الجامعة في دعم ذلك ورصد لواقع دور الجامعة في تحقيق التمكين الوظيفي لذوي الاحتياجات الخاصة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة ، وتكونت عينة الدراسية من (٦٦) طالب وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة أسيوط، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج والتي أهمها أن الأنشطة الطلابية هي المحور الأكثر تأثيراً في تدعيم مقومات التمكين الوظيفي، وجاءت الإدارة الجامعية في المرتبة الثانية. وجاء دور أعضاء الهيئة التدريسية في المرتبة الثالثة، ومن أهم توصيات الدراسة تحديد إجراءات القبول والتأهيل الخاصة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للالتحاق بالجامعة والاهتمام بالمرافق والطرق وقاعات التدريس والمعامل التي يلتحق بها الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة ليصلوا إليها بسهولة وتفعيل وتطوير دور مركز رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتعريف الطلاب به وبما يستطيع أن يقدم لهم من خدمات منذ التحاقهم بالجامعة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

ودراسة البوزيدي (٢٠٢٢) والتي كانت بعنوان "التصميم الشامل للتعلم في ضوء تشريعات المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية"، تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة أنظمة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية كما ذكرتها القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، مع قانون كل طالب ينجح في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال التركيز على أدبيات التصميم الشامل للتعلم (UDL) في النظامين، تساعد هذه المقارنة في توضيح بعض المكونات والمتطلبات التي يجب توفيرها في لوائح وتشريعات التربية الخاصة لتتناسب مع تطبيق إطار التصميم الشامل للتعلم (UDL) وتستند هذه المقارنة على عدة محاور: أنظمة التقويم، نظام التحقق والمساءلة المتوافقة مع مبادئ التصميم الشامل للتعلم، التكنولوجيا المتوافقة مع مبادئ التصميم الشامل للتعلم التمويل والدعم وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من خلال المقارنة وكان أهمها أن التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية تتشابه مع الولايات المتحدة في تقديم الدعم المالي ومجانية التعليم للطلاب ذوي الإعاقة، وتختلف في أنظمة التمويل وتمويل التكنولوجيا، كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات والتي كان أبرزها الاستفادة من المنظمات الدولية الغنية بالموارد والأدوات المفتوحة المتعلقة بالتطبيقات كمركز التكنولوجيا التطبيقية الخاصة، وجمعية التعليم العالي والإعاقة.

أجرت الكليبي (٢٠٢٢) دراسةً هدفت إلى التعرُّف على معوقات التعليم عن بُعْدٍ للطالبات الصُّمّ وضِعَاف السَّمْع من وجهة نظر معلماتهن، والتعرُّف على الاختلافات حول معوقات التعليم عن بُعْدٍ للطالبات الصُّمّ وضِعَاف السَّمْع من وجهة نظر معلماتهن تبعًا لمتغيرات الدِّرَاسَة (المؤهل، سنوات الخبرة). تكونت عيِّنة الدِّرَاسَة من (105) معلمة ببرامج الصُّمّ وضِعَاف السَّمْع في مدينة الدمام. واتبعت الدِّرَاسَة المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة لجمع البيانات وتحليلها، وأظهرت نتائج الدِّرَاسَة وجود العديد من المعوِّقات؛ منها ما يتعلق بخصائص الصُّمّ وضِعَاف السَّمْع، وأخرى تتعلق بمفردات المنهج الدراسي، بالإضافة للمعوقات والصعوبات التي تواجه معلمات الطلاب الصُّمّ وضِعَاف السَّمْع، كما أظهرت الدِّرَاسَة وجود فروق دالة إحصائيًّا تعزى لمتغير المؤهل، وعدم وجود أي فروق دالة إحصائيًّا تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة وتحليها والتي تناولت مختلف الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة في التعليم العالي، اتضح أن جميع هذه الدراسات قد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وهو ما اتفقت فيه مع الدراسة الحالية، عدا دراسة العطوي (٢٠١٨) والتي اعتمدت على المنهج الوصفي المسحي.

كما يتضح أن الهدف العام لجميع الدراسات هو دراسة الواقع والحالة الحقيقية لمستوى تطبيق سياسة الدمج والاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة بالتعليم العالي، سواء في الجامعات السعودية بالأخص أو في الجامعات الأخرى بدول عربية أخرى، فقد تعددت المتغيرات الأساسية التي اعتمدت عليها هذه الدراسات فيما بينها فقد تناولت التمكين الاقتصادي والتعليمي ولاجتماعي والوظيفي لذوي الإعاقة، إضافة لتقديم مجموعة من الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة والتي تهتم بتعليم ذوي الإعاقة في التعليم العالي، كعرض واقع تجربة الوصول الشامل، التصميم الشامل في واقع سياسة التعليم بالمملكة.

وقد توصلت هذه الدراسات لمجموعة من النتائج المشتركة والتي اتفقت جميعها على تنوع الاتجاهات الحديثة في مجال تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة، إضافة للتوجهات الإيجابية من المملكة العربية السعودية ممثلة في سياستها بالتعليم العالي نحو دمج وخدمة وتعليم الطلاب من ذوي الإعاقة، وقيام الجامعات السعودية بكامل واجباتها تجاه تأهيل وإعداد الطلاب من ذوي الإعاقة لسوق العمل والمشاركة في عملية التنمية بالمجتمع السعودي وأداء دوره الإنتاجي وسط صفوف أقرانه من الأصحاء.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في توجهها العام المتمثل في الكشف عن واقع تعليم ذوي الإعاقة من جهة وأبرز الاتجاهات الحديثة فيه من جهة أخرى، بالإضافة لتقديم تصور مقترح لتطويره من جهة ثالثة، بجانب الاختلاف في مجتمعها وبيئتها وكذلك في تناولها لتعليم ذوي الإعاقة بوجه عام دون تحديد نوع محدد من أنواع الإعاقة ولكن التركيز على القواسم المشتركة بينهم واحتياجهم لنوع مختلف من التعليم والرعاية مقارنة بالطلبة العاديين..

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية بجانب الاستفادة منها في بناء التصور المقترح وتحديد أبرز محاوره ومتطلباته.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للإعاقة:

مفهوم الإعاقة:

تعرف الإعاقة Handicap بكونها فقدان أو تهميش أو محدودية المشاركة في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية عند مستوي مماثل للعاديين وذلك نتيجة العقبات والموانع Barriers الاجتماعية والبيئية (فهمي، ٢٠٠٨).

الإعاقة موقف يفتقد فيه الفرد القدرات الضرورية واللازمة لإشباع حاجاته الأساسية وتطلعاته ومشاركته في فعاليات الحياة الاجتماعية والإعاقة بذلك هي نقص الأحقية الضرورية لمشاركة المجتمع (Aman, L. 2010).

والفرد المعاق يعانى من عوامل (وراثية ـ خلقية ـ أو بيئية مكتسبة) يؤدى إلى قصور في الجسم أو العقل يترتب علية أثار اقتصادية واجتماعية وذاتية تحول بينة وبين أعمال وأنشطة الفرد العادي وقد تكون جزئية أو تامة ولها تعريفات على حسب مفهوم الإعاقات المختلفة ويشير مفهوم الإعاقة إلى وجود نقص أو قصور يؤثر على قدرات الفرد الجسمية أو الحسي أو العقلية أو الاجتماعية مما يحول قدرة الفرد على الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية وبين كفاءة الأداء في الحياة بصورة طبيعية التي يستفيد بها الأفراد العاديين (كامل، ٢٠٠٢).

وفى ذات السياق تعرف الإعاقة على أنها نقص في القدرات العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية سواء ظاهرة أو غير ظاهرة مع التفاوت في الدرجات فالإنسان المعاق ينمو أقل من الإنسان العادي ويواجهه صعوبة في تعلم المهارات في مجال أعاقته وفى التكيف والاندماج وكل معاق لدية القدرة في تنمية قدرته في مجال أعاقته بالتعلم وتشجيع المجتمع واستغلال ما لديهم من قدرات مهما كانت محدودة حتى يكونوا دعامة إنتاج لا عالة على الآخرين وتشهد العصور الحديثة اهتمام العالم بهذه الفئة اهتمام خاص وتوفير جميع الخدمات الخاصة بهم واعدت لهم برامج التأهيل المختلفة طبقا لنوع الإعاقة وأنشأت

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

الدول دور الرعاية ومراكز التأهيل وأصدرت كثير من القوانين التي تحفظ لهم حقوقهم ولا ينحصر الاهتمام بالدور الإنساني والبر وأن يكون في خطط تنمية الموارد البشرية فى المقام الأول للاستفادة من قوة إنتاج كانت معطلة (Barkley, R., Godzinsky, G., &Dupaul, G. 1999)

صعوبات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي:

يشير (العايد وآخرون، ٢٠٠٨، ٣٧) (جمال الخطيب، ٢٠٠٦، ٤) إلى الصعوبات التي تواجه المعلم في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي ومنها:

- التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة يتمركز حول المعلم بشكل أساسي ولا يتيح مشاركة التلاميذ.
- الوقت المخصص للتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة غير كافي.
- ضعف المعلم في استخدام الأساليب الحديثة في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة
- عدم توافر الوسائل التعليمية والتكنولوجيا المساندة في عملية التدريس وعدم قدرة المعلم على إنتاج أو تكييف الوسائل التعليمية بما يتناسب وفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التزام المعلم بنمط تدريسي تقره المدرسة وتدني معرفة المعلم بأسس الإدارة الصفية الفاعلة.
- المناخ الدراسي لذوي الاحتياجات الخاصة لا يتيح استخدام طرق تدريس متنوعة من جانب المعلم.

ويرى البعض أن معلم الصف العادي غالبًا ما يجد صعوبة في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة الموجودين في الصف العادي ويرجع ذلك إلى (قطناني، وعثمان، والبنا ٢٠١٢، ٤٣١):

- أن المعلمين العاديين لا يعرفون الكثير عن ذوي الاحتياجات وخبراتهم معهم غالبًا ما تكون محدودة.
- أن برامج إعداد معلمي الصفوف العادية غالبا ما تخلو من أي مواد تتصل بتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- الاستعانة بالإدارة متمثلة في مدير المدرسة ويكون دوره حث وتشجيع المعلمين وتعزيزهم وتوفير الخدمات الداعمة اللازمة لهم.
- تنفيذ برامج التعليم التعاوني متمثلة في التعاون بين معلم الصف العادي ومعلم التربية الخاصة لتحمل المسئوليات التعليمية، حيث يتشاركان في تنظيم البيئة الصفية والتخطيط للتدريس وتعديل المنهج وتنفيذ التقييم وتعديله.

الحاجة الإرشادية لذوي الإعاقة:

تتضح أهمية العمل الإرشادي باعتباره مصدراً أساسياً لمُساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم، والتعرف على قدراتهم، والاستفادة منها إلى أقصى ما يُمكن عن طريق تقديم برامج إرشادية مُنظمة ومُخطط لها بشكل سليم، وتزداد هذه الأهمية في مُساعدة الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة على مُواجهة الآثار النفسية التي تُخلفها ظروف الإعاقة، وفي تنمية قدراتهم على التعامل مع أفراد المجتمع بطرق سليمة (شاهين، ٢٠١٥، ١٤).

ولحياة الإعاقة لدى الإنسان مُتطلبات كثيرة مُتداخلة تفوق متطلبات الإنسان العادي، فهو بحاجة ماسة إلى إرشاد خاص في جميع شؤون حياته نظراً لمشكلات حياته عميقة الجذور في دوافعها النّفسية ورواسبها الانفعالية مثل:

- المشكلات الأُسرية النابعة من انطباع الوالدين والأُخوة تجاه الإعاقة.
- المشكلات التعليمية والتربوية.
- المشكلات المهنية.
- المشكلات الانفعالية والاجتماعية (الهاشمي، ٢٠٠٣، ١٤٢).

وما يعانيه ذوي الإعاقة من مشكلات اجتماعية هو انعكاس لاتجاهات المجتمع الخاطئة والسلبية نحوهم وما ينتج عنها من مُمارسات مؤذية مثل: السخرية، والتعرض للاستغلال، أو الإساءة مما يُؤثر فيهم أكثر من الإعاقة نفسها (أبو زعيزع، ٢٠٠٩، ٢٦٣).

ويواجه الأشخاص ذوي الإعاقة العديد من المشكلات فالإعاقة بحد ذاتها تفرض قيوداً تنطوي على تحديات على صعيد التكيف النفسي أو الاجتماعي مما يدفع الوالدين إلى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

تبني أدوار سلبية تُؤثر على النمو النفسي لأبنائهم كضعف التواصل معهم، أو وجود مشاعر رفض تجاههم والتي من شأنها تشويه مفهومهم لذواتهم (الجزازي، ٢٠١١، ٢٧٩). ومن الممكن القول أنَّ كثيراً من مشكلات الأشخاص ذوي الإعاقة ناجمة عن مواقف واتجاهات العاديين نحوهم، مما يترك أثراً سيئاً بالغاً على مفهومهم لذواتهم، ويجعلهم عُرضة للمشكلات النفسية لذلك كان لابد من وجود خدمات إرشادية تُقدم لهذه الفئة من المجتمع لأهداف عدة منها:

- مُعالجة الآثار الناجمة عن الإعاقة بحد ذاتها وتتمثل في تكوين مفهوم سليم عن الذّات.
- إزالة الآثار النّفسية النّاجمة عن اتجاهات الآخرين مثل: المعاملة التي تتسم بالشفقة المفرطة والتي تجعله يشعر بالقصور ويعتاد على السلوك الاتكالي (جميل، ٢٠٠٥، ٥٥).

وفي إطار الخدمات التي تُقدم لذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التأهيل النفسي فإنَّ خدمات الإرشاد النفسي التي تهتم بمُساعدة الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف السليم مع أنفسهم ومع البيئة حولهم تأتي في مقدمة هذه الخدمات، وذلك عن طريق تقديم برامج الإرشاد النفسي الفردي أو الجمعي لهم (السامرائي، ٢٠١٤، ١٩٧).

والإرشاد النّفسي لذوي الاحتياجات الخاصة هو أحد أهم قنوات الخدمة النفسية التي يُمكن أن تُقدم للأفراد الذين يُواجهون مشكلات لها صبغة انفعالية حادة بحيث يعجزون عن مواجهتها دون مساعدة من الخارج، حيث يُوفر لهم المُرشد النّفسي الاستبصار الذي يجعلهم أكثر صلة بذواتهم وأكثر تحكماً في انفعالاتهم (النوايسة، ٢٠١٣، ٩٦).

ويُشير عربيات (٢٠١٠، ١٥) إلى أنّ عملية إرشاد ذوي الحاجات الخاصة تقوم على اعتبارات أهمها ما يلي:

- لذوي الإعاقة حياة عاطفة نشطة وردود فعل سوية في مواقف كثيرة.
- أنَّ الاضطرابات العاطفية موجودة بينهم بنفس الدرجة التي توجد فيها بين الأسوياء.
- أنَّ الضغوط النفسية الشديدة تُعيق أداؤهم الوظيفي العقلي لدرجة يمكن أن تُؤثر على تكيفهم واندماجهم في المجتمع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- أنَّ الفرد منهم يجب أن يتمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها الإنسان العادي من تلقيه الخدمات التي تُفيد في تحسين أداؤه العام.

ويتناول إرشاد الفئات الخاصة مشكلات عامة مثل: مفهوم الذّات السالب، والمشكلات الاجتماعية والأُسرية والزواجية، وإنَّ الحاجة الماسة إلى إرشاد الفئات الخاصة يعود إلى أنَّ لهم سيكولوجية خاصة بهم ومشكلات وحاجات خاصة أيضاً (زهران، ٢٠٠٣، ٢٨٩).

يتضح مما سبق أنَّ البرامج الإرشادية لذوي الاحتياجات الخاصة يتم تقديمها كإحدى الخدمات التي تُساعد في التأهيل النفسي للتغلب على آثار الإعاقة، وإيجاد المناخ المناسب للنمو النفسي السوي لهم، والحد من المضاعفات والمشكلات النفسية بناء على مبررات عدة تكفل لهم حقهم في التعليم وحقهم في الإرشاد بمختلف أشكاله.

المحور الثاني: واقع تعليم ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية:

أولاً: التشريعات المنظمة لتعليم ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية وأبرز البرامج المقدمة لهم

يعمل المجتمع الدولي على تبني أنظمة تعلم داعمة للتعليم المرن والذي يهتم بدعم الفئات الأقل حظاً كالأشخاص ذوي الإعاقة، وتشارك المملكة العربية السعودية ضمن مجموعة الدول العشرين (G20) التي تضم أكبر اقتصاديات العالم بهدف مشاركة وتبادل الخبرات ومشاركة تجاربها حول نظم تعليمها الجيدة والمرنة (G20 ITALIA, 2021).

وقد برزت تطورات اهتمام المملكة العربية السعودية بتأهيل وتعليم ذوي الإعاقة من خلال عدة خطوات قامت بها ضمن سياستها لمساعدتهم، وتتمثل في الخطوات التالية:

- تمثلت بداية الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة في المملكة العربية السعودية، عام ١٩٧٠ عندما أنشأت وزارة الشؤون الاجتماعية وحدة التأهيل المهني لذوي الحاجات الخاصة بمركز الخدمة الاجتماعية بالرياض.
- صدر في تاريخ ١٣٩٦/٧/٩هـ قرار مجلس الوزراء . الموقر . رقم ١٢١٩، القاضي بتبني لائحة تأهيل ذوي الحاجات الخاصة، والتي نصت المادة الأولى منها على أهمية وضع سياسة عامة لبرامج التأهيل، فضلا عن استيعاب الفتيات المعاقات ضمن برامج التأهيل (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤٤٣هـ).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- صدر في تاريخ ١٤٠٠/٣/١٠هـ قرار مجلس الوزراء . الموقر . رقم ٣٤، الذي تضمن إيجاد برنامج التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة، بدنيا وعقليا باستغلال ما تبقى لديهم من قدرات؛ لإعادة تكيفهم نفسيا واجتماعيا ومهنيا، وجعلهم قادرين على العمل والكسب المشروع (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء أ، ١٤٤٣هـ).
- صدر في تاريخ ١٤١٨/٥/٧هـ قرار مجلس الوزراء . الموقر . رقم ٨٥، القاضي بالموافقة على توصية اللجنة الوزارية الخاصة بدراسة أوضاع ذوي الحاجات الخاصة، وبحث أفضل السبل لتأمين الرعاية اللازمة لهم (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠٢٢).

وقد نصت السياسات العامة للملكة العربية السعودية على أنه من حق الطلاب من ذوي الإعاقة أن تتوفر لهم الفرص للاستفادة من برنامج التعليم العالي، وهو حق يكفله لهم نظام رعاية المعوقين الصادر بالمرسوم الملكي الكريم رقم (م/٣٧) بتاريخ ١٤٢١هـ، والذي صدر ليحقق الرعاية والتأهيل لذوي الإعاقة من قبل الحكومة في المملكة العربية السعودية. (جامعة الملك سعود، ٢٠١٨)

ومن البرامج الخاصة بتأهيل الطلاب من ذوي الإعاقة للتعليم الجامعي، برنامج السنة التأهيلية للصم بجامعة الملك سعود، حيث تم استقبال عدد (٤٠) طالب وطالبة من الصم في برنامج السنة التأهيلية بالجامعة في عام ١٤٣٣/١٤٣٤هـ، وقد تزايدت أعداد الملتحقين في الأعوام اللاحقة. (جامعة الملك سعود، ٢٠١٨)، وقد تم تعميم هذه التجربة في معظم الجامعات بالمملكة، حيث تهدف إلى تقوية الجانب اللغوي لدى الطلاب والطالبات من الصم وضعاف السمع قبل التحاقهم ببرامج التعليم العالي، إضافة لتوفير الخدمات المساندة بجميع أنواعها داخل قاعات المحاضرات وخارجها، كما انها تساهم فتهيئة الطلاب للانتقال من التعليم الثانوي للتعلم الجامعي. (وزارة التعليم، ٢٠٢١)

وكذلك برنامج الوصول الشامل بجامعة الملك سعود، والذي يهدف لرفع كفاءة الجامعة لدعم الأفراد ذوي الإعاقة من خلال الالتزام بالمعايير العالمية والدولية لتخطي الصعوبات وتذليل العوائق المعمارية أو تقنية لضمان المشاركة والدعم التحول نحو جامعة للجميع. (جامعة الملك سعود، ٢٠٢٢)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

وبرنامج الدعم الأكاديمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم في جامعة الأمير سلطان بالرياض، وقد تم تأسيسه بالتعاون مع مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، وكلية الدانمارك بفيرمونت بالولايات المتحدة الأمريكية، فيقدم البرنامج خدمات الكشف والتشخيص بشكل فردي على الكلاب ذوي صعوبات التعلم، وإعداد ورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس من أجل تدريب الطلاب على استخدام التقنية المساندة. (جامعة الأمير سلطان، ٢٠١٥)

ومركز مساندة الطالبات من ذوي الإعاقة والذي تقدمه جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، والذي يهتم بالنمو التربوي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة: كالعلاج الطبيعي، والوظيفي، وتصحيح عيوب النطق والكلام، علاوة على خدمات الإرشاد النفسي. (وزارة التعليم، ٢٠٢١)، فتقدم جامعة الاميرة نورة من خلال هذا المركز مجموعة من الخدمات لفئة الطلاب من ذوي الإعاقة وتتمثل في: تقييم حاجاتهم الأكاديمية، وثيقة الدعم والتكيفات الاكاديمية، وكذلك برنامج الجلسات التعليمية، كما توفر الجامعة الأجهزة والتقنيات المساندة للطلاب، وتقدم دورات تدريبية للطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة. (جامعة الأميرة نورة، ٢٠٢٢).

ثانياً: مجالات الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية:

تتعدد المؤسسات التي تقدم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة بالمملكة العربية السعودية سواءً أكانت حكومية أم من مؤسسات المجتمع المدني، مثل وزارة التعليم، وزارة الصحة، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الشؤون البلدية والقروية وغيرها. وفيما يلي توضيح مجالات الخدمات المقدمة لهذه الفئة في المملكة العربية السعودية (نقلاً عن: المهنا، ٢٠١٨):

١. الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية:

أنشأت وزارة التعليم الأمانة العامة للتربية الخاصة، وفي هيكلها الحالي تضم تسع وحدات فنية وإدارية تنظم وترعى تعليم وتربية الأشخاص ذوي الإعاقة، وهي: (١) إدارة العوق البصري. (٢) إدارة العوق السمعي. (٣) إدارة التربية الفكرية. (٤) إدارة صعوبة التعلم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

(٥) برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. (٦) إدارة الدراسات والتطوير. (٧) إدارة الإسكان الداخلي. (٨) العلاقات العامة والتوعية التربوية. (٩) الشؤون الإدارية (حبيب، ٢٠٠٦).

وتطبق المملكة في سبيل تقديم التعليم للأشخاص ذوي الإعاقة أسلوب التعليم الخاص الموجه لفئات الإعاقة، بجانب أسلوب دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم العام، حيث تقوم عدة وزارات ومؤسسات حكومية بعملية تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة وتنفيذ أهداف السياسة التعليمية، كوزارة التعليم، والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. وفي مجال التعليم المخصص لفئات الأشخاص ذوي الإعاقة، فقد تم افتتاح العديد من المعاهد الحكومية للإعاقات المختلفة، مثل: (معاهد التربية الفكرية، معاهد النور للمكفوفين، معاهد الأمل للصم...)، وبمختلف مراحلها الدراسية (روضة –ابتدائي – متوسط – ثانوي)، إضافة إلى تجهيزها بالأدوات والمعينات السمعية والأجهزة للتدريب والتي تسهل العملية التعليمية. وبناء عليه، صدرت قرارات تنظيمية بقبول جميع الطلاب ذوي الإعاقة القابلين للتعليم في جميع مراحل التعليم الأساسية بغض النظر عن نوع الإعاقة (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٦).

أما في مجال دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم، فقد تم في عام ١٩٩٠م البدء في دمج الطلاب ذوي الإعاقة إما بشكل جزئي في فصول خاصة ملحقة بمدارس التعليم العام، أو بشكل كلي في فصول التعليم العام جنباً إلى جنب مع أقرانهم طلاب التعليم العام، مع تقديم الخدمات التربوية والتأهيلية المساندة التي تضمن مسايرتهم لأقرانهم في الصفوف الدراسية المختلفة (خشرمي، ٢٠٠٣).

وقد أصدرت وزارة التعليم عددا من التدابير التشريعية وقدمت عددا من الخدمات المساندة والمتعددة من أجل النهوض بعملية تعليم الأِشخاص ذوي الإعاقة، ومنها (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٦):

- تهيئة المدارس لتلبية الاحتياجات الأساسية لذوي الإعاقة بما يتطلبه ذلك من إجراء التعديلات البيئية الضرورية وإزالة العقبات التي تحد من تنقلهم في المدارس للاستفادة من كافة المرافق والخدمات المقدمة، كما يتم صرف الأجهزة التعويضية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

مجاناً كالمعينات السمعية الفردية لضعاف السمع، وكذلك المعينات البصرية بكافة أنواعها لضعاف البصر، والعصا البيضاء الخاصة بالمكفوفين، والكراسي المتحركة للمعوقين حركياً، وغيرها.

- طباعة الكتب الدراسية بطريقة الخط البارز (برايل) وتسجيلها صوتياً، بالإضافة إلى توفير المستلزمات التعليمية للمكفوفين كالمكعبات الفرنسية للرياضيات وغيرها، إضافة إلى تعديل وتكييف الكتب الدراسية المطبقة في التعليم العام لتناسب خصائص وقدرات الطلاب الصم، واستخدام لغة الإشارة للتواصل مع الطلاب الصم.
- توظيف معلمين متخصصين حاصلين على مؤهلات جامعية في التربية الخاصة وفق المسارات التخصصية لكل إعاقة، أو معلمين حاصلين على دبلوم عالٍ في التربية الخاصة لا يقل عن سنة ونصف بعد المؤهل الجامعي، ويحظى هؤلاء المعلمون بميزات مادية إضافية بهدف تشجيعهم على الانخراط في هذا العمل، ويتم عقد العديد من الدورات التدريبية للمعلمين على رأس العمل لتحسين أدائهم وقدراتهم في التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة.
- تخصيص برامج للإسكان الداخلي لاستيعاب جميع الطلاب والطالبات في التربية الخاصة في جميع المراحل الدراسية ممن يتعذر وجود برامج للتربية الخاصة قرب مقر سكن أسرهم، وكذلك من يتعذر دمجهم في مدارس التعليم العام، وتشمل خدمات الإسكان الداخلي خدمات الإعاشة والكساء والمكافأة المالية الشهرية لكل طالب، بالإضافة إلى الخدمات الصحية والنظافة.
- صرف مبلغ (٥٠٠٠) ريال مستلزمات تعليمية لكل مدرسة يدْرس فيها طالب من ذوي الإعاقة الجسدية أو الصحية.
- منح كل طالب منتظم في الدراسة بمعاهد وبرامج التربية الخاصة مكافأة شهرية على مدار العام بما في ذلك أشهر الإجازة الصيفية، وتختلف في مقدارها حسب المرحلة التعليمية وحسب إقامته مع أسرته وتتراوح بين(٣٠٠ –٤٥٠) ريالاً للمقيم مع أسرته، أو في القسم الداخلي وهي تتراوح بين (٩٠ –١٨٠) ريالاً.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- تقدم الخدمات المساندة (التشخيص الطبي والنفسي، تقويم اللغة والكلام، العلاج الطبيعي، والوظيفي) للأشخاص ذوي الإعاقة من عمر سنة إلى عمر ثماني عشرة سنة من خلال (٢٧) مركزاً أحدثها مركز الأمير سلطان للخدمات المساندة في مدينة الرياض.
- تخصيص منح دراسية للأشخاص ذوي الإعاقة من الدول العربية وخاصة من دول مجلس التعاون الخليجي.
- مجانية الدراسة في معاهد وبرامج التربية الخاصة للمقيمين بما في ذلك الإقامة في السكن الداخلي وجميع متطلباته.

أما فيما يتعلق بالتعليم الجامعي، فقد صدرت التعليمات بقبول جميع الأشخاص ذوي الإعاقة المؤهلين في مؤسسات التعليم الجامعي، ومنهم الأشخاص ذوو الإعاقة الذين لم يقبلوا من قبل، مثل: الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، والأشخاص ذوي اضطراب التوحد، والأشخاص ذوي صعوبات التعلم.. الخ، مع ضرورة أن تقوم هذه المؤسسات بإيجاد برامج التهيئة وبرامج المتابعة التي تضمن نجاحهم في تلك المؤسسات. وقد اتخذت وزارة التعليم مجموعة من الإجراءات والتدابير كالتالي (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٦):

- اعتماد خطة لتطوير المقررات الجامعية في تخصصات التربية الخاصة ضمن مدة زمنية محددة، وبما يتواكب مع التطورات العالمية.
- أيضاً تم اعتماد برنامج للابتعاث الخارجي في مجالات التربية الخاصة والتأهيل الصحي، وتخصيص ما لا يقل عن (١٠٠٠) بعثة خلال خمس سنوات، والتوسع في عدد المقاعد المخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة المتميزين.
- التوسع في فتح تخصصات علمية على مستوى البكالوريوس والدبلوم العالي، لتخصصات التربية الخاصة.
- زيادة المخصصات المالية الموجهة للبحوث العلمية والدراسات وتأليف الكتب وترجمتها، في مجالات التربية الخاصة والتأهيل.
- كما قامت وزارة التعليم بتشجيع الجامعات السعودية على استحداث أقسام للتربية الخاصة وبرامج ومسارات متخصصة في مجال التربية الخاصة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

كما أتاحت وزارة التعليم فرصة الابتعاث الداخلي والخارجي للأشخاص ذوي الإعاقة على قدم المساواة مع الآخرين، من خلال برامج معدة لذلك للمراحل الجامعية وما فوقها. كما تم توفير المخصصات المالية للأشخاص المبتعثين من ذوي الإعاقة، فقد نص قرار مجلس الوزراء ذو الرقم (١٢٤) وتاريخ ١٩٧٧/١٢/٢٨م على معاملة الطلاب ذوي الإعاقة الجسمية والعقلية المبتعثين للدراسة في الخارج ممن هم دون المرحلة الجامعية أسوة بالطلاب المبتعثين للدراسة الجامعية من حيث المخصصات والبدلات وجميع المكافآت الأخرى.

كما نص أيضاً قرار مجلس الوزراء ذو الرقم (٢٠) وتاريخ ١٩٨٣/١١/٩م على أن يخصص لكل طالب كفيف يلتحق بإحدى الجامعات داخل المملكة أو خارجها إعانة مالية مساوية لمرتب المرتبة الخامسة باسم (بدل قارئ ووسائل معينة)، بالإضافة للمكافآت التي تصرف للطالب المبصر، كما نص التعميم الوزاري ذو الرقم (١٩٨/٩/٢/٣) وتاريخ ١٩٨٥/٠٨/٢٩م على عدد من المزايا للطلبة من ذوي الإعاقة، منها (التعميم الوزاري، ١٩٨٥م):

- تتحمل الدولة نفقات رسوم الإقامة والإعاشة والدراسة والتدريب التي تدفع للمدارس أو المؤسسات الداخلية التي يقيم فيها الطلبة ذوو الإعاقة.
- يصرف شهرياً للطالب ذي الإعاقة الذي يقيم في القسم الداخلي (١٥%) من الإعانة الشهرية كمصروفات خاصة فقط.
- يستحق الطالب ذو الإعاقة البدلات السنوية مثل بدل الملابس وبدل الكتب، أما بالنسبة لبدل العلاج السنوي فلا يصرف للطالب ذي الإعاقة إذا كان يوجد في القسم الداخلي الذي يقيم فيه طبيب لعلاج الحالات العادية التي لا تحتاج إلى تنويم في المستشفى.
- تتحمل الدولة تكاليف علاج الطالب ذي الإعاقة في الحالات التي تحتاج إلى تنويم في المستشفى كإجراء عمليات جراحية أو ما شابه ذلك مما لا يمكن لطبيب القسم الداخلي علاجه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- إذا كان الطالب ذو الإعاقة ملحقاً بمدرسة أو مؤسسة غير داخلية فتصرف له الإعانة الشهرية كاملة، وكذلك المخصصات السنوية من بدل الكتب والملابس والعلاج.

٢. الخدمات الصحية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية:

نصت (المادة الثانية) من نظام رعاية المعاقين الذي صدر بموجب المرسوم رقم (م/٣٧) وتاريخ ٢٠٠٠/٠٣/٢٩م بأن الدولة تكفل حق المعوق في خدمات الوقاية والرعاية والتأهيل، وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية في مجال الإعاقة، وتقدم هذه الخدمات لهذه الفئة عن طريق الجهات المختصة في العديد من المجالات منها المجالات الصحية والتي تشمل:

- تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتأهيلية، بما فيها الإرشاد الوراثي الوقائي، وإجراء الفحوصات والتحليلات المخبرية المختلفة للكشف المبكر عن الأمراض، واتخاذ التحصينات اللازمة.
- تسجيل الأطفال الذين يولدون وهم أكثر عرضة للإصابة بالإعاقة، ومتابعة حالاتهم، وإبلاغ ذلك للجهات المختصة.
- العمل من أجل الارتقاء بالرعاية الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة واتخاذ ما يلزم لتحقيق ذلك.
- تدريب العاملين الصحيين وكذلك الذين يباشرون الحوادث على كيفية التعامل مع المصابين وإسعافهم عند نقلهم من مكان الحادث.
- تدريب أسر الأشخاص ذوي الإعاقة على كيفية العناية بهم ورعايتهم.

وتوفر وزارة الصحة أيضاً رعاية وبرامج صحية مجانية للأشخاص ذوي الإعاقة تعادل في نطاقها ونوعيتها ومعاييرها تلك التي تقدمها للآخرين، كما هو منصوص عليه في النظام الصحي الصادر بالمرسوم رقم (م/١١) وتاريخ ٢٠١٢/٠٢/١٦م، في (المادة الرابعة) فقرة رقم (٣) التي تنص على أنْ توفر الدولة الرعاية الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين. وبالتالي، فللمريض وذووه الحق في الحصول على الخدمة الصحية المناسبة في الوقت المناسب بغض النظر عن العرق، أو الدين، أو المعتقد، أو المذهب، أو اللغة، أو

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

الجنس أو العمر أو الإعاقة، وذلك طبقاً لسياسات وإجراءات الحصول على العلاج، وضمن طاقة المنشأة الصحية والقوانين المنظمة لعملها.

٣. خدمات التأهيل المهني والاجتماعي المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية:

أنشأت وزارة الشؤون الاجتماعية إدارة عامة لرعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وتأهيلهم، وهي إحدى الإدارات العامة بوكالة وزارة الشؤون الاجتماعية للرعاية والتنمية الاجتماعية وتعنى بالتخطيط والإشراف والمتابعة لجميع ما يقدم للأشخاص ذوي الإعاقة من خدمات من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية. وتتشكل الإدارة العامة لرعاية الأشخاص ذوي الإعاقة من ثلاث إدارات تعنى بالتأهيل الاجتماعي والمهني الشامل للأشخاص ذوي الإعاقة وهي (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٦):

أ- إدارة التأهيل الاجتماعي، وتختص بكافة الإجراءات الإدارية والفنية المتعلقة بالمستفيدين من الخدمات الإيوائية في المراكز والمؤسسات التأهيلية وطلبات الأشخاص ذوي الإعاقة الراغبين في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية وبرامجها أو المساعدات المالية. وتهدف إلى توفير الخدمات لفئة الأشخاص ذوي الإعاقة عن طريق التأهيل الاجتماعي لحالات شديدي الإعاقة من الجنسين بإيواء من يحتاج منهم إلى ذلك في مراكز متخصصة بسبب شدة إعاقاتهم أو تعددها وعجز الأسرة عن رعايتهم. أما الخدمات التي تقدم في مراكز التأهيل الاجتماعي فهي كالتالي (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٦):

- الإيواء الكامل الذي يتضمن المسكن والمأكل والملبس.
- الرعاية الصحية الكاملة العلاجية والوقائية، وتوفير العلاج الطبيعي المتكامل والتعاون مع المستشفيات المتخصصة في إجراء الفحوص الدقيقة والشاملة وإجراء العمليات المطلوبة.
- الرعاية النفسية.
- الترويح وشغل أوقات الفراغ.
- العلاج الطبيعي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- العلاج الوظيفي.
- جميع ما يحتاجه الشخص ذي الإعاقة من خدمات وعناية خاصة.

ب- إدارة التأهيل المهني: حيث تختص هذه الإدارة بمتابعة الإجراءات المتعلقة بتعليم المشلولين، والتأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة (جسميا أو حسياً أو عقلياً) على أنسب المهن لقدراتهم المتبقية بعد العوق والعجز وتوظيفهم، وذلك لتحقيق الأهداف الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، وتحويلهم إلى أفراد منتجين قادرين على التفاعل والتكيف في المجتمع، تكيفاً اجتماعياً يتيح لهم الاندماج والمشاركة وتأكيد الذات في محيطهم الأسري والاجتماعي بتدريب الأشخاص ذوي الإعاقة الصالحين لذلك، ومتابعة تدريبهم سواء داخل المراكز أو خارجها. وتتمثل أهداف إدارة التأهيل المهني في تأهيل المعاقين بدنياً وحسياً وعقلياً بتنمية ما لديهم من قدرات واستعدادات خاصة، وذلك بتدريبهم على المهن المناسبة من أجل إعادة تكيفهم نفسياً واجتماعياً ومهنياً وجعلهم قادرين على العمل والكسب المشروع (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٦).

وهناك عدة مراكز للتأهيل المهني في المملكة تختص بتأهيل وتدريب الأشخاص ذوي الإعاقة الجسمية، أو الحسية، أو العقلية على المهن المناسبة لقدراتهم وتحويلهم من طاقات بشرية معطلة إلى أفراد منتجين قادرين على التفاعل مع إخوانهم من بقية أفرادا لمجتمع؛ وذلك بتدريبهم على أي مهنة مناسبة، كما يمكن التدريب بالمجتمع الخارجي أي خارج مراكز التأهيل المهني وفقاً لبرامج وخطة تدريب مشتركة بين المراكز وجهات التدريب وذلك على المهن التي لا تتوفر بالمراكز، وكذلك دراسة طلب صرف المكافآت المستحقة للمتدربين والجهات التي تتولى الإشراف على تدريبهم وتأمين مستلزمات التدريب.

ويوجد ثلاثة مراكز للتأهيل المهني في المملكة، وتشتمل مراكز التأهيل المهني الخاصة بالذكور والخاصة بالإناث على عدد من الأقسام والوحدات التي يتم فيها التدريب على المهن المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة منها: (الكهرباء، والتجليد، والنجارة، والأعمال المكتبية، والآلة الكاتبة، والحاسب الآلي، والسكرتارية، والدهان، والنقش، والزخرفة، وتنسيق

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

الحدائق، والخياطة، والتفصيل، والأشغال النسوية، وأعمال السنترال..) وغيرها، ويتم التدريب على هذه المهن في القسمين الرجالي والنسائي، كل بحسب ما يناسبه وما يختاره.

أما فيما يتعلق بتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول بصورة فعّالة على البرامج العامة التأهيلية والتقنية والمهنية، فقد تم إعداد برامج تأهيل مهني تواكب متطلبات سوق العمل، موجه لذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة لانخراطهم في مجال العمل بالتنسيق مع التنظيم الوطني المشترك والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

وتقوم وزارة العمل بحث منشآت القطاع الخاص وتحفيزهم وتقديم التسهيلات لهم وتشجيعهم على توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث تم في عام ٢٠١٢م، تفعيل إدارة بمسمى "إدارة سياسات عمل الأشخاص ذوي الإعاقة تحت مظلة وكالة السياسات العمالية" وأصبحت هذه الإدارة ضمن الهيكل التنظيمي في الوكالة ويرأسها شخص من ذوي الإعاقة السمعية، بالإضافة إلى أنه تم استحداث قسم لشؤون توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة تحت مظلتها.

ج- مراكز التأهيل الشامل: وهي نمط من مراكز رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وتأهيلهم؛ إذ تضم هذه المراكز أقساماً للتأهيل المهني، وأقساماً للتأهيل الاجتماعي لشديدي الإعاقة، وقد استُحدثت هذه المراكز لتجميع الخدمات التأهيلية في وحدة واحدة تقدم خدماتها من مصدر واحد، وتحت إشراف إدارة واحدة لجميع فئات الأشخاص ذوي الإعاقة من الجنسين كل على حدة، وتقدم فيها جميع الخدمات والمزايا الواردة ضمن مراكز التأهيل الاجتماعي ومراكز التأهيل المهني وبنفس شروط القبول السابقة الخاصة بمراكز التأهيل الاجتماعي ومراكز التأهيل المهني مجتمعة (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٦).

ويبلغ عدد مراكز التأهيل الشامل (سبعة وثلاثون) مركزاً موزعة على مختلف مناطق المملكة، ويجري التوسع في إنشاء هذه المراكز لتغطي كافة الاحتياجات الإيوائية والتأهيلية للأشخاص ذوي الإعاقة في كافة مناطق المملكة، وتقدم خدمات التأهيل المهني للحالات القابلة للتدريب: بناءً على القواعد الأساسية لبرامج تأهيل المعوقين؛ حيث تنص (المادة الرابعة عشرة) منه على ما يلي (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٦):

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- تصرف مكافأة مالية مقدارها (٤٠٠) ريالاً لكل شخص متدرب من ذوي الإعاقة شهرياً اعتباراً من تاريخ التحاقه ببرنامج التأهيل بما في ذلك الإجازات، وفي حالة إقامته بالقسم الداخلي تخفض هذه المكافأة إلى (٢٠٠) ريالاً شهريا، وفي كلتا الحالتين يضاف إلى المبلغ (٢٠٠) ريالاً لمن يعول أسرة.
- صدر قرار مجلس الوزراء رقم (١٥٧) في تاريخ ١٩٨٠/١٠/٢١م بزيادة مكافآت التدريب للمعوق المتدرب بمراكز التأهيل المهني بين (٤٠٠ – ٨٠٠) ريالاً شهرياً ومن (٢٠٠ – ٤٠٠) ريالاً شهرياً في حال إقامته بالقسم الداخلي، وزيادة الإعانة العائلية من (٢٠٠ – ٤٠٠) ريالاً شهرياً.
- ويتم تدريب الأشخاص ذوي الإعاقة الذين هم غير قابلين للتعليم العام والخاص؛ بحيث يتم تدريبهم في برامج تتراوح مدتها ما بين سنة وسنتين، ويتم تخصصهم في دبلومات مهنية في مجالات مختلفة مثل: (الحاسب الآلي، النجارة، التغليف والتجليد، والكهرباء، وتنسيق الحدائق والمشاتل. ..الخ) ويمكن للخريجين الحصول على منحة قدرها (٥٠ ألف ريال) للبدء في مشروع تجاري في نفس المجال.

ثالثاً: أبرز الجهود المحلية في المملكة العربية السعودية في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتعلم ذوي الإعاقة بالتعليم العالي:

تعمل الجامعات في المملكة العربية السعودية التي تحتوى على أعداد كبيرة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على إتاحة فرص التعليم والتدريب لجميع هؤلاء الطلبة، وتمثل هذا الاهتمام في تطوير البرامج والخدمات والكوادر العاملة واستراتيجيات القياس والتشخيص والتعليم، إضافةً إلى إنشاء مراكز خدمات التربية الخاصة بأغلب الجامعات السعودية، في ضوء جملة من المعايير والمؤشرات بهدف ضمان تقديم الخدمات والبرامج النوعية وتحسين نوعية حياتهم (الزهراني، ٢٠١٢). ولتحقيق هذا الهدف أقيمت العديد من المنتديات والمؤتمرات بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي، والتي من بينها المؤتمر الدولي في التربية الخاصة بهدف تحسين وإصلاح العملية التربوية في مجال التربية الخاصة في جميع المراحل التعليمية، والذي أقيم بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة عام (٢٠١٥)، كما أقيم حديثاً المؤتمر السعودي الأول للأشخاص ذوي الإعاقة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

عام (٢٠١٧)، الذي هدف إلى رسم هوية التربية الخاصة ضمن رؤية المملكة العربية السعودية،٢٠٣٠؛ وذلك من خلال طرح ومناقشة مواضيع تتعلق بتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للأشخاص ذوي الإعاقة في ضوء المعايير والمواثيق الدولية (المؤتمر السعودي الأول للأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠١٧).

وقد برز الاهتمام الكبير برعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التعليم العالي حيث صدر الأمر السامي رقم ٧/ب/١٢٨١٤ في ١٤٢٠/٨/١٣هـ بتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الدراسة في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية وتقديم الإعانات المادية اللازمة لذلك.

ووفرت الدولة لهذه الفئة كافة سبل الرعاية التأهيلية وفقاً للاتجاهات الحديثة لتمكنهم من التعايش مع أوضاعهم والتكيف مع البيئة المحيطة والمجتمع الداخلي والخارجي، آخذين بعين الاعتبار مجموعة العوامل العقلية والنفسية والجسمية والميول والخبرات والظروف الاجتماعية والاقتصادية لأفراد هذه الفئة، كما أصبح إشراك ذوي الاحتياجات الخاصة في نشاطات المجتمع ومحاولات إدماجهم مع الثوابت الرئيسية لسياسات المملكة نحوهم، فقد قامت الدولة بتدشين البرامج التربوية والتأهيلية والتي تضمنت الإعلانات والمواثيق الدولية والتي يعتبر أهمها عقد هيئة الأمم المتحدة للمعوقين (١٩٨٢-١٩٩٢) الصادر من المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة. (عبد الرحمن، ٢٠١٩، ٤١٧)

كما حرصت الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على التطوير، والتخطيط، وتقديم خدمات تعليمية شاملة ومتنوعة لذوي الإعاقة، إلا أن هذه البرامج تتخذ خطوات بسيطة فيما يخص الخطوات الصحيحة للانتقال المنطقي والسلس لمرحلة ما بعد الثانوية للخوض في مضمار الحياة الاجتماعية، تحقيقا للاستقلال الذاتي، والاندماج بالمجتمع عن طريق برامج تدريبية شاملة تخصصت بتهيئتهم وإعدادهم للتعليم في المؤسسات التعليمية أو المعاهد أو الجامعات. (العطوي، ٢٠١٨، ص. ١٩١)

وتسعى المملكة العربية السعودية لتقديم أقصى سبل الراحة والاستقرار لفئة المعاقين، فمن أهم التسهيلات التي وضعتها سياسة المملكة العربية السعودية والخدمات المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات السعودية:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- تكيف البيئة: وهذا يعني توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم، بشكل لا يعيق حركتهم والمقاعد المناسبة والإضاءة المناسبة، وتوفير قاعات مخصصة لهم خالية من المشتتات.
- طريقة عرض المعلومة: توفير العروض التقديمية التي تشمل الصور والفيديوهات التوضيحية للطلاب من ذوي صعوبات التعلم، او ضعاف السمع، او غيرهم من أنواع الإعاقات المختلفة.
- التكيف التنظيمي: كاستخدام قائمة مهام وضبطها باستخدام المؤقت، وهو ما يمكن الطالب من إدارة الوقت والاستفادة منه.
- التكيف التقييمي: وهو عبارة عن تقييم الطالب من ذوي الإعاقة بالطريقة التناسب قدراته، بحيث يمكن تغيير طرق التدريس بما يحقق لهم أفضل النتائج. (وزارة التعليم، ٢٠٢١)

ومن أبرز الجهود المحلية الملموسة في واقع دمج وتضمين ذوي الإعاقة في التعليم العالي بالجامعات السعودية انه تم تخريج أعداد كبيرة من المكفوفين في الجامعات السعودية، وقد ابتعث عدد منهم للدول الأوروبية لدراسة الماجستير والدكتوراه من قبل الحكومة السعودية، علاوة على توفير فرص العمل المناسبة لهم، والتي تناسب وتلائم قدراتهم، مما يدل على تبني سياسة إيجابية وفعالة لدمج ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية. (الفطيمان، ٢٠١٧، ص. ١٥٠)

كما قدمت المملكة العربية السعودية الدليل الإرشادي للوصول الشامل في وسائل النقل البرية والبحرية والجوية، كما قدمت الدليل الإرشادي للبيئة العمرانية، وذلك بهدف توعية الأفراد من ذوي الإعاقة بالخدمات المقدمة لهم وكيفية الاستفادة منها واللجوء إليها وقت الحاجة، فقد هدفت المملكة بإصدار الدليل الإرشادي للوصول الشامل في وسائل النقل البرية إلى تمكين جميع فئات المجتمع في المملكة العربية السعودية من المشاركة بشكل كامل دون تمييز ان يعيشوا في استقلالية تامة وتمكينهم من الوصول إلى الأماكن العامة والخاصة سواء لغرض التعليم أو التوظيف، فوسائل النقل سهلة الوصول هي الوسيلة نحو المشاركة الكاملة. (مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، ٢٠١٠)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

فقد تبنى مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة ضمن برنامج الوصول الشامل إعداد الأدلة والتنظيمات اللازمة لتهيئة البيئة العمرانية وتهيئة وسائل النقل والأماكن العامة لتيسير حركة ذوي الإعاقة وتتمثل هذه الأدلة فيما يلي: الدليل الإرشادي للوصول الشامل في وسائل النقل البرية، الدليل الإرشادي للوصول الشامل في وسائل النقل البحرية، الدليل الإرشادي للوصول الشامل في البيئة العمرانية، الدليل الإرشادي للوصول الشامل للوجهات السياحية وقطاعات الإيواء، دليل سفر خاص للأشخاص ذوي الإعاقة، الدليل المبسط لمعايير الوصول الشامل للمنشآت التعليمية والصحية والحكومية وغيرها. (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

المحور الثالث: الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة:

تتجه الحكومات والدول في العصر الحالي لتطوير سياستها في التعامل مع ذوي الإعاقة، باعتبارهم نسبة لا يستهان بها في المجتمع، واعتماداً على توظيفهم كطاقات بشرية لدعم عملية التنمية في المجتمعات، فيقدر عدد ذوي الاحتياجات الخاصة في البلاد العربية بنحو أكثر من عشرين مليون شخص بحسب إحصائيات منظمة العمل العربية مقارنة بثلاثمائة مليون شخص أي بنسبة تقدر ب ٦.٦%، غالبيتهم العظمى بحاجة للتدريب والتعليم والتأهيل الصحي والنفسي والاجتماعي والمهني، لمساعدتهم في التمكن من المساهمة الفعالة في تنمية المجتمع، فظهرت خدمات التأهيل المقدمة للمستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الدول العربية بعد عام ١٩٤٠م وظهرت في العديد من البلدان العربية بعد عام ١٩٦٨م، وبذلك أصبحت تخدم ما يقارب (١٤٦١٠) شخص وكان عدد المعاقين في ذلك الوقت ما يقارب سبعة ملايين شخص. (عوادة، ٢٠٠٦، ٣)

وفئة ذوي الإعاقة لديهم من العزم والإصرار في التغلب على نواحي القصور والضعف لديهم، والرغبة الشديدة في الخروج من دائرة العزل التي قد تسببها لهم إعاقتهم على اختلاف نوعها ودرجتها، ومن الخطوات التي يقدم عليها ذوي الإعاقة في الدول العربية في العصر الحالي هو الانضمام وبنسبة كبيرة للتعليم الجامعي، لذا تسعى الحكومات إلى سن قوانين وتشريعات تهدف لتسهيل نقلهم لمرحلة التعليم الجامعي وفقاً لبعض الشوط والمعايير.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

ومن أبرز الطرق التي ظهرت في الاتجاهات الحديثة لتعليم ذوي الإعاقة هو التصميم الشامل للتعليم، والذي يعني توجيه الممارسات التربوية في إطار علمي يراعي المرونة في عرض المعلومات ويقدم خيارات متنوعة لطرق استجابة الطلاب والتعبير عن معارفهم وكيفية مشاركتهم، إضافة إلى أن هذا النوع من التعليم يعمل على تقليل عوائق التدريس ويقدم التسهيلات لتحصيل أكاديمي عالي لجميع الطلاب بما فيهم الطلاب ذوي الإعاقة (البوزيد، ٢٠٢٢، ١٠٥).

فيذكر مركز التميز التعليمي لمحو الأمية (TEAL Center staff, 2010) أن التصميم الشامل للتعلم هو نهج لتصميم المناهج التي تساعد المعلمين على تصميم الاستراتيجيات والمواد والتقييمات لخدمة جميع المتعلمين، بغض النظر عن مدى قدرتهم وصحتهم أو إعاقتهم، وعمرهم وجنسهم أو حتى الخلفية الثقافية واللغوية، وقد اعتمد هذا النهج على التوجيهات المنظمة وفق المبادئ الرئيسية الثلاث للتصميم الشامل وهي: توفير وسائل متعدد للمشاركة والتفاعل، والعرض والتقديم، الأداء والتعبير، كما تم تقسيمها بحسب الغرض منها إلى: الوصول أو البناء او الانتماء، كما تم إضافة نقاط تفصيلية للتحقق من تطبيق التصميم الشامل للتعلم (UDL) بالشكل المناسب والصحيح، والذي يهدف لإعداد طلاب قادرون على التمتع بقدر عالي من التحفيز والدافعية نحو التعلم، وقادرين على التغلب على العواقب والصعوبات التي قد تواجههم، والبحث والمعرفة ووضع الأهداف وتحقيقها باستخدام الاستراتيجيات الحديثة. (البوزيدي، ٢٠٢٢، ص. ١٠٧)

ويعتبر تصميم التعليم الشامل من أبرز الممارسات التربوية التي تتجه نحوها المملكة في العصر الحالي، حيث تعمل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على إطلاق العديد من المبادرات التعليمية والتي من ضمنها " مشروع وزارة التعليم للتعليم الشامل" الذي يلبي جميع احتياجات الطلاب. (السفياني، ٢٠٢١)

كذلك من أهم وأبرز الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة في التعليم العالي الوصول الشامل، والذي يتمثل في مبدأ تكافؤ الفرص والوصول الشامل للمعاقين، والذي يعتبر المرتكز الأساسي لحقوق ذوي الإعاقة والذي تتبناه الأمم المتحدة وبالأخص هيئة حقوق الإنسان، والتي توجه الدولة بعدم وضع وظائف أو تخصيص مقاعد معينة للأشخاص

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

ذوي الإعاقة، بل عليها أن توفر جميع التسهيلات وتذيب جميع العواقب التي قد تعترض المعاقين من عوائق بيئية أو نفسية...إلخ، وذلك لتحقيق وصولهم الشامل للمنافسة على المقاعد والوظائف المطروحة كأقرانهم من العاديين. (الفطيمان، ٢٠١٧، ١٤٤)

كما يعتبر التمكين الكامل لذوي الإعاقة من أحدث الاتجاهات التي تخدمهم سواء في مجال التعليم أو العمل أو على المستوى الاجتماعي والإنساني، فعلى مستوى التعليم يقصد بالتمكين هو تمكين الشخص المعاق من التعليم في مختلف المراحل التعليمية والالتحاق بها طالما أن حالته الصحية تساعده على التعلم، فخروج ذوي الإعاقة للمجتمع بهدف التعليم يساعدهم على الاندماج في المجتمع وتقبل المجتمع لهم بسبب تواجدهم الدائم والمنتشر بينهم، وكذلك التمكين على مستوى العمل، وهو ما يقصد به تمكين ذوي الإعاقة من العمل الذي يناسبهم والذي يساعدهم على توفير الحياة الاقتصادية المستقرة لهم، فضلا عن جعلهم من الطاقات البشرية التي تخدم عملية التنمية داخل مجتمعاتهم.

وتعددت مفاهيم التمكين بحسب تعدد أهدافه، فيوجد التمكين الاجتماعي والتمكين الاقتصادي والتمكين السياسي، ولكل نوع منهم أهميته في حياة الأشخاص ذوي الإعاقة وتأثيره عليهم بالدرجة التي يحتاجونه ويتطلبونه، فعند الحديث عن التمكين الاجتماعي فيمكننا القول أنه عبارة عن إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المعارف المختلفة والقيم والمهارات التي تساعدهم وتؤهلهم للمشاركة في الأنشطة المجتمعية والإنسانية بشكل إيجابي وفعال، بكل ما يمتلكون من قدرات، إضافة لتغيير ثقافة المجتمع نحو المعاقين من ثقافة التهميش لثقافة التمكين (محمد، ٢٠١٧، ٣١٢).

أما عن التمكين الاقتصادي فيقصد به التوظيف والعمل لتحقيق الاندماج الكامل والمشاركة الكاملة، وذلك بهدف الاستمتاع بالحياة المهنية والمساهمة في تنمية المجتمع، إضافة لتحسين أوضاعهم المادية والمعيشية، كما أن تقديم الخدمات التأهيلية والتدريبية والتشغيل المهني لذوي الإعاقة يزيد من فرصهم في إيجاد الوظائف الحقيقية في المؤسسات المدنية، ويجب الالتفات إلى أن التمكين الاقتصادي بتوظيف ذوي الإعاقة يؤدي لإدماجهم اجتماعياً والعكس ليس صحيح فالدمج الاجتماعي لا يؤدي للتمكين الاقتصادي. (الشمري وعلي، ٢٠١٥، ٣٦٤).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

فلا تحقق الجامعات أهدافها في خدمة المجتمع إلا عن طريق التركيز على عدة مخرجات ومداخل، والتي من أهمها مدخل التمكين الوظيفي، والذي يعتبر من المداخل التي تسعى الجامعات على إكسابه لطلابها وتطويره لتحقيق أهدافها العامة، وبعد تمكين ذوي الإعاقة من دخول الجامعة والالتحاق بالتعليم العالي فإن الجامعات تسعى بشتى الطرق لتمكينهم اجتماعيا واقتصادياً ووظيفياً، من خلال الأنشطة الجامعية والمقررات والمناهج وبمساعدة الأساتذة الجامعيين لتأهيلهم للخروج لسوق العمل والاندماج بسرعة، ومجاراة التطورات الحديثة في مجال التعليم والتدريب. (محمد وآخرون، ٢٠٢١، ١٢٠)

التصور المقترح لتطوير واقع تعليم ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية:

أهداف التصور المقترح:

- تطوير واقع تعليم ذوي الإعاقة والخدمات المقدمة لهم بالمملكة العربية السعودية:
- تزويد ذوي الإعاقة بالمعلومات والمهارات الضرورية التي تلبى احتياجاتهم التربوية، من خلال برامج تربوية، ويتم تحديد البرنامج بناءاً على درجة الإعاقة وشدتها.
- تدريب ذوي الإعاقة بما يجعلهم يعتمدون على أنفسهم في اكتساب الخبرات والثقافة
- تقديم أفضل الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية المناسبة لذوي الإعاقة كي يتكيفوا مع المجتمع الذي يعيشون فيه.
- تعديل الاتجاه الخاطئ للأسر في التعامل مع أبنائهم بالتعاون بين البيت والمدرسة.
- تأهيل من لا يستطيع مواصلة الدراسة في الأقسام النظرية والأكاديمية تأهيلاً مناسباً.

فلسفة التصور المقترح ومنطلقاته:

- إن الطلاب المعاقين يمثلون نسبة لا يستهان بها في قوى العمل داخل أي مجتمع؛ كما أنهم يحققون نجاحات واضحة في برامج التعليم؛ مما يستلزم تقديم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

كل الخدمات الضرورية في سياق عملية تقييم شاملة، وإتمام برنامج التعليم بنجاح وتيسير انتقاله من مجتمع المدرسة إلى مجتمع العمل.

- تأكيد المواثيق الدولية والإقليمية على مبادئ العدالة الاجتماعية, وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع, وعلى حقوق الإنسان في احترام كرامته والتمتع بحياة طبيعية, وفي تعليم مناسب لاحتياجاته الفردية, ومشاركتهم في المجتمع بصورة كاملة وفاعلة, وتعزيز حقوقهم في جميع السياسيات والبرامج، وتقبل الإعاقة.
- المناخ الاجتماعي: فالمجتمع هو الوعاء الأساسي الذي تستنبت فيه بذور التطبيع الاجتماعي للمعاقين، وإذا كان الإنسان هو المحور الذي تدور حوله التربية، فلا يمكن أن ننظر إليه منعزلاً عن المجتمع، والتربية هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن تحول هذا المخلوق من فرد عاجز لإنسان ينتمي للمجتمع.
- الاعتراف بحق المعوقين في الحصول على تعليم مناسب وملائم لقدراتهم من أجل تحسين فرص نمائهم واستقلالهم ومشاركتهم وتوفير بيئة ملائمة تحتوى على المعينات والكوادر والوسائل التأهيلية المختلفة.
- كثرة الشكوى وتزايد الآثار السلبية لنظام الرعاية العزلة في مدارس ومؤسسات خاصة مثل التفاوت وعدم العدالة وتكافؤ الفرص في توزيع الخدمات التربوية والتأهيلية لذوي الإعاقة, وتركيزها بدرجة أكبر في المدن الرئيسة وعواصم الأقاليم والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

محاور التصور المقترح ومتطلباته:

أولاً: تطوير أهداف تعليم ذوى الإعاقة على النحو التالي:

- بناء أهداف لتعليم ذوى الإعاقة وتحويلها لتطبيقات فعلية.
- ضرورة التعاون بين معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة لتحقيق الأهداف الخاصة بتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج.
- تغيير أدوار ومسئوليات المعلمين وباقي الأخصائيين لضمان نجاح الدمج التعليمي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

ثانياً: تطوير أنماط الدمج لذوي الإعاقة على النحو التالي:

- تطبيق الدمج الكلى على ذوي الإعاقة مع تزويد فصول الدمج بالأجهزة والوسائل المعينة، والاستعانة بمعلمي التربية الخاصة لمعاونة المعلم العادي على أداء عمله.
- تيسير فهم طبيعة الطفل ذوي الإعاقة الاحتياجات الخاصة واحتياجاته التربوية بما يسمح لنسبة كبيرة منهم بالبقاء بالمدرسة طوال الوقت ويسهل إدماجهم.
- تزويد المدارس الدامجة بالتعليم قبل الجامعي بالأجهزة والوسائل والإمدادات التعليمية لتكون جزء من المؤسسة العادية حتى يمكن للطفل التواجد في المدرسة أو المعهد طوال اليوم.
- قضاء الطفل ذوي الإعاقة الوقت مع أقرانه العاديين؛ حتى تتاح فرصة التفاعل عن طريق ممارسة الأنشطة التربوية والمشاركة الفعالة بالفصل.
- توفير الأنشطة التي تتيح فرصة احتكاك الأطفال ذوي الإعاقة مع العاديين في فترات معينة في نظام الدمج الجزئي.

ثالثاً: تطوير السلم التعليمي لذوي الإعاقة على النحو التالي:

- توفير فرص تعليمية متكافئة لكل الأطفال تحقيقاً لديمقراطية التعليم في المدارس العادية قدر الإمكان وداخل السلم التعليمي النظامي حتى يصبح الطفل ذوي الإعاقة مواطناً منتجاً مساهماً في المجتمع دون تمييز.
- توفير فرص تعليمية مناسبة كل حسب قدراته وإمكاناته، والحصول على الشهادة للوصول بهم إلى أهداف التعليم والوصول بهم للتعليم الجامعي أو الحصول على فرصة عمل مناسبة بعد تأهيله التأهيل المناسب في المرحلة الثانوية.
- شمولية السلم التعليمي لكل أنواع الإعاقات، عن طريق الدمج بالمدارس العادية في المقام الأول، أو في مدارس أو فصول خاصة بكل إعاقة في حالات الإعاقة الشديدة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

رابعاً: تطوير شروط القبول لذوي الإعاقة في مدارس الدمج على النحو التالي:

- تحديد سن القبول لذوي الإعاقة من سن ٣ حتى ٢١ سنة.
- التشخيص عن طريق اختبار تحديد إمكانات التنمية المناسبة لكل طالب وتحديد مستوى الخدمات التي تقدم لذوي الإعاقة في فصول الدمج.
- إجراء اختبارات لتحديد المستوى التحصيلى لكل طالب على حده.

خامساً: تطوير الخطط والمناهج والمقررات الدراسية لذوي الإعاقة على النحو التالي:

- تحديد عدد من الساعات الخاصة بالمعلم لكتابة خطة الدراسة.
- تكتب الخطة الدراسية أسبوعياً في سجل الخطة ويقوم المعلم بتقديمها في نهاية الأسبوع لاعتمادها من مدير المدرسة.
- يتم تنفيذ الخطط من خلال تحديد عدد معين من الساعات للبرامج الفردية وعدد آخر لفصول التعليم العادي مع العاديين توزع بين المقررات الدراسية والأنشطة التربوية والبرامج التي تسهل اكتساب المهارات لهم.

سادساً: تطوير تقويم الطلاب ذوي الإعاقة على النحو التالي:

- أن يوضح التقويم مدى تقدم الطلاب في تحقيق الأهداف المرجوة.
- يراعى التنوع في أساليب التقويم باستخدام الأساليب التالية:
  - يتم تقييم كل طالب على أساس فردى ومن خلال اختبارات التنمية الفردية.
  - عمل استمارة تحقيق الجدارة الأسبوعية.
  - استخدام مقاييس خاصة تعتمد على مقارنة الطلاب من نفس السن.
  - استخدام الملاحظة العملية المباشرة لسلوك الطالب داخل الفصل الدمجى.

سابعاً: تفعيل أسس تربية ذوي الإعاقة في الإسلام:

تتعدد الأسس التي وضعها الإسلام لتربية ذوي الإعاقة ومن أبرزها ما يلي (سليمان، ٢٠٠٠، ٢٣، وشادي ورضوان، ٢٠٢١، ٨٩٢):

- احترام الفرد ذي الإعاقة وذلك بتقديره والتعامل معه كوحدة متكاملة لها كيانها المستقل مع الثقة في إمكانياته المحدودة فهي كفيلة بتمكينه من التوافق مع ظروف العمل المكفولة له في المجال المهني بعد تأهيله وإعداده لذلك.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- الدافع الإنساني فالله تعالى كرم بني آدم على سائر المخلوقات وميزه بالعقل على سائر الكائنات فما أحوجنا أن نقدم يد العون والمساعدة لذوي الإعاقة.
- تحقق التوافق الاجتماعي وجعل ذي الإعاقة شخصاً مستقلاً في مجتمعه وذلك وفق ما تسمح به قدراته واستعداداته التي وهبها له الله مع توفير الخبرات الاجتماعية التي تتماشى مع هذه القدرات في المواقف المناسبة.
- تحقق تكافؤ الفرص التعليمية بعيداً عن أي اعتبار ديني أو جنسي أو اجتماعي وهذا يعنى ألا يحَّمل الشخص إلا في حدود طاقته مهما كانت سعة تلك الطاقة، وأن يعطى كل فرد في المجتمع قدراً من التعليم يمكنه من استغلال قدراته واستعداداته ومواهبه فلا يقتصر تكافؤ الفرص على اهتمام الدولة بالمتفوقين والموهوبين بل جميع الأفراد في المستويات المختلفة.
- استغلال الطاقات البشرية، فذوو الإعاقة يمثلون طاقة بشرية لها وزنها يجب على الدولة استغلالها وتوجيهها والانتفاع بها.

ثامناً: تفعيل مبادئ تربية ذوي الإعاقة:

تتمثل أبرز مبادئ تربية ذوي الإعاقة فيما يلي (شادي، ورضوان، ٢٠٢١، ٨٩٣، ٨٩٤):

- أن الخدمات الخاصة حقوق أصلية ومستمرة باستمرار حياة ذوي الإعاقة كفلتها الشرائع السماوية ومبادئ حقوق الإنسان.
- الاكتشاف والتدخل المبكر لمنع حدوث الإعاقة أو الحد منها ضرورة ملحة لمواجهة الإعاقة.
- الخدمات الخاصة خدمات متكاملة وشاملة لكافة جوانب شخصية ذو الإعاقة.
- الخدمات الخاصة مسئولية فريق متكامل من الأطباء والمعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.
- العناية بذوي الإعاقة وتأهيلهم وإدماجهم مجتمعيا يمثل استثمارا بشريا له مردودة الاقتصادي والاجتماعي.
- المسئولية المشتركة والتعاون بين أسرة المعوق ومدرسته وتكوين الوعي الجماهيري نحو معاملة وتربية المعوقين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

وإذا كان المجتمع المسلم مطالباً برعاية أفراد هذه الفئة فإن هذه الرعاية تقوم على أسس عدة منها:

- الأساس البشري: فالله سبحانه قد كرّم البشر جميعهم، قال تعالى: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلا" (سورة الإسراء، الآية: ٧٠).

وهذا التكريم، وتلك الرحمة لم يقصرها الرحمن على فئة معينة بل شملت رحمته المؤمن والكافر... وجاءت لكل الناس على اختلاف أجناسهم وصفاتهم الجسدية وأعراقهم ومللهم وطوائفهم.

- أساس الأخوة الإنسانية: فالناس كلهم إخوة لأبٍ واحد هو آدم "عليه السلام"، وأمٍ واحدة هي حواء "عليها السلام" قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (سورة النساء، الآية: ١)، وقال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (سورة الحجرات، الآية: ١٣).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم "الْنَّاسِ بَنُوْ آدَمَ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ" (الترمذي، ١٩٩٨، ج٥، رقم ٣٢٧٠، ص٣٨٩). والأخوّة تستدعي ارتباطاً ومؤازرة ومعاونة.

- أساس الأخوّة الإيمانية وما يترتب عليها: قال تعالى: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" (سورة الحجرات، الآية: ١٠)، والإخاء الإيماني يقتضي الولاء والمناصرة والمعاونة، قال تعالى: "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (سورة التوبة، الآية: ٧١).

وهؤلاء من ذوي الإعاقة هم إخوة مؤمنون، يمثلون عضواً من الجسد المسلم وقد أُصيب هذا العضو وتداعى واشتكى فكان لا بُد من تجاوب بقية الجسد معه بالمشاركة الوجدانية والرعاية. .. ليصلح حال المجتمع بصلاح أفراده وسلامتهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- أساس حث الدين على البر والإحسان: قال عز وجل: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ" (سورة النحل، الآية: ٩٠). فإذا جاء الإسلام يحث على البر والإحسان والعناية مع جميع الناس، فإن هذه العوامل التي تقوي الروابط بين الأفراد هي أكثر أهمية و أكثر طلباً مع من يحتاج إليها من ذوي الإعاقة. ومن ثم فيكون الثواب والجزاء المترتب على الإحسان والبر معهم أكثر منه مع غيرهم.
- أساس ترغيب الإسلام في قضاء حوائج ذوي الحاجات: فقد رغب الإسلام في قضاء الحوائج، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خُلُقَانِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وخُلُقَانَ يُبْغِضُهُمَا اللَّهُ، فَأَمَّا اللَّذَانِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ فَالسَّخَاءُ وَالسَّمَاحَةُ، وَأَمَّا اللَّذَانِ يُبْغِضُهُمَا اللَّهُ فَسُوءُ الْخُلُقُ وَالْبُخْلِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ" (البيهقي، ١٩٩٠، ج١٦، رقم ٧٣٩٦، ص١٤٥).
- أساس استثنائهم من بعض التكاليف الشرعية: فهذا الاستثناء فيه إيماء إلى وضعهم الخاص الذي يستدعي استثناءهم في تعاملات العباد مع بعضهم، وفي علاقتهم معهم. فقد ورد ذلك في عدة مواطن، ومنها القتال حيث ورد مثل ذلك في قوله تعالى: "لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا" "سورة الفتح، الآية: ١٧". وقوله: "....وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا" (سورة النساء، الآية: ١٠٢). وقوله تعالى: "وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ" (سورة البقرة، الآية: ١٨٥).

تاسعاً: الخدمات التي يمكن تقديمها لذوي الإعاقة في المجال التعليمي وفق التصور المقترح:

هناك الكثير من الخدمات التي يمكن تقديمها لذوي، منها:

- تهيئة المدارس لتلبية الاحتياجات الأساسية لذوي الإعاقة بما يتطلبه ذلك من إجراء التعديلات البيئية الضرورية وإزالة العقبات التي تحد من تنقلهم في المدارس للاستفادة من كافة المرافق والخدمات المقدمة، كما يتم صرف الأجهزة التعويضية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

مجاناً كالمعينات السمعية الفردية لضعاف السمع، وكذلك المعينات البصرية بكافة أنواعها لضعاف البصر، والعصا البيضاء الخاصة بالمكفوفين، والكراسي المتحركة للمعوقين حركياً، وغيرها.

- إعداد المناهج الدراسية بطريقة تتناسب مع ذوي الإعاقة على اختلاف أنماطهم، وتسجيلها بالصوت والصورة، بالإضافة إلى توفير المستلزمات التعليمية المتطلبة لهم، إضافة إلى تعديل وتكييف الكتب الدراسية المطبقة في التعليم لتناسب خصائصهم وقدراتهم.
- توظيف معلمين متخصصين حاصلين على مؤهلات جامعية في التربية الخاصة وفق المسارات التخصصية لكل نمط من أنماط ذوي الإعاقة، أو معلمين حاصلين على دبلوم عالٍ في التربية الخاصة لا يقل عن سنة ونصف بعد المؤهل الجامعي، ويحظى هؤلاء المعلمون بميزات مادية إضافية بهدف تشجيعهم على الانخراط في هذا العمل، ويتم عقد العديد من الدورات التدريبية للمعلمين على رأس العمل لتحسين أدائهم وقدراتهم في التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة.
- تخصيص برامج للإسكان الداخلي لاستيعاب جميع الطلاب والطالبات في التربية الخاصة في جميع المراحل الدراسية ممن يتعذر وجود برامج للتربية الخاصة قرب مقر سكن أسرهم، وكذلك من يتعذر دمجهم في مدارس التعليم العام، وتشمل خدمات الإسكان الداخلي خدمات الإعاشة والكساء والمكافأة المالية الشهرية لكل طالب، بالإضافة إلى الخدمات الصحية والنظافة.
- توفير المستلزمات التعليمية لكل مدرسة يدْرس فيها طلاب من ذوي الإعاقة.
- منح كل طالب منتظم في الدراسة بمعاهد وبرامج التربية الخاصة مكافأة شهرية على مدار العام بما في ذلك أشهر الإجازة الصيفية، وتختلف في مقدارها حسب المرحلة التعليمية وحسب إقامته مع أسرته.
- تقدم الخدمات المساندة "التشخيص الطبي والنفسي، تقويم اللغة والكلام، العلاج الطبيعي، والوظيفي" للأشخاص ذوي الإعاقة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- مجانية الدراسة في معاهد وبرامج التربية الخاصة للمقيمين بما في ذلك الإقامة في السكن الداخلي وجميع متطلباته.

وانطلاقا من أهمية الدور الملقى على عاتق معلم التربية الخاصة فإن حسن إعداد معلم التربية الخاصة ينبغي أن يسير في اتجاه تحقيق أهداف التربية الخاصة، ومن ثم ينبغي أن تكون هناك مجموعة من المتطلبات التربوية عند إعداد معلم الفئات الخاصة ويقصد بالمتطلبات الشروط الواجب توافرها (الدسوقي، ٢٠٠٦، ١٦) لتحقق أهداف التربية الخاصة وهذه المتطلبات هي (بطيخ، ٢٠٠١، ٢٤٢، ٢٤٤، وشادي ورضوان، ٢٠٢١، ٩١٥):

- تكامل المعلومات حيث يعتمد تحقق أهداف التربية الخاصة على تقديم مناهج تتسم بالتكامل والبعد عن التخصص الضيق لضمان نجاح المعلم في تنفيذها بالشكل المأمول.
- المزج بين النظري والعملي في إعداد معلم التربية الخاصة ليستطيع أداء دوره بكفاءة وفاعلية.
- تزويد الطالب المعلم للفئات الخاصة بالمستحدثات من المعارف والمعلومات في مجال التخصص لمواكبة المتغيرات العالمية في تربية وتعليم هذه الفئات.
- تهيئة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تساعد المعلم على أداء عمله بحرص وإتقان.
- استخدام الوسائل التي تجتذب أفضل العناصر للإقبال على العمل في مجال تربية وتعليم المعاقين وتدفع العاملين إلى مزيد من التقدم والنهوض بمستوى المهنة.
- ضمان توافر الحد الأدنى من الجوانب العملية والمهنية التي يجب توافرها في كل من يريد الالتحاق بمهنة التدريس للفئات الخاصة.
- أن يتوافر في إعداد معلم التربية الخاصة ما يجعله قادراً على ما يلي:

- تفهم البيئة وتنمية المجتمع ليكون قادرا على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية ليتحقق التفاعل المنشود مع البيئة وقيادة النشء في الاتجاه المرغوب فيه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- تفهم مدخلات ومخرجات تعليم الفئات الخاصة وبذلك يكون المعلم ملماً بفلسفة تعليم الفئات الخاصة وأهدافه وأبعاده الاجتماعية، مساهما في بناء شخصيات تلاميذه بناءً سليماً متكاملاً.
- القدرة على معرفة الحاجات الأساسية للفئات الخاصة، وبالتالي يستطيع مساعدة التلميذ لتنمو شخصيته نموا متكاملا في مناخ اجتماعي سليم فالتلميذ إذا انحرف سلوكه نتيجة إحدى الإعاقات إنما يكون رد فعل نتيجة لقمع حاجاته الأساسية فكان السلوك المنحرف تعبيرا عن إرضاء لها بطريقة شاذة.
- تفهم الظروف الثقافية والاجتماعية والنفسية لهؤلاء الأطفال المعوقين لأن وظيفة المعلم الحقيقية هي تزويد هؤلاء الأطفال المعوقين بالخبرات التي تتناسب معهم بحسب احتياجاتهم مقدراً ظروف الإعاقة وذلك لوجود مجموعة محددة من الأطفال ومستويات مختلفة من الإعاقة بما يتطلب إعدادا خاصا يتفق مع نوع الإعاقة ويتطلب تعليما فردياً.

عاشراً: تأهيل وتمكين معلم ذوي الإعاقة لامتلاك المهارات المتطلبة لتعليم ذوي الإعاقة:

- مهارة تمييز التلاميذ ذوي الإعاقة في الفصول العادية وتتضمن: تمييز التلاميذ (المتفوقين، بطيء التعلم، ذوي صعوبات التعلم، المتأخرين دراسيًا) في الفصل بطريقة مقننة، تحديد نوع صعوبة التعلم التي يعاني منها التلميذ، تمييز التلاميذ على أساس ذكاءاتهم المتعددة.
- مهارة التخطيط للتدريس لذوي الإعاقة وتتضمن: إعداد خطة درس وصياغة أهدافًا سلوكية معرفية ومهارية ووجدانية تخص التلاميذ ذوي الإعاقة، والتلاميذ المتأخرين دراسيًا والمتفوقين، التخطيط للتدريس بناء على متطلبات التعلم السابقة لكلٍ من المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيًا، تحديد الأنشطة الإثرائية للمتفوقين، والأنشطة العلاجية للمتأخرين دراسيًا، التخطيط للتدريس باستراتيجيات تدريس تناسب المتفوقين والمتأخرين دراسيًا، تحديد الوسائل والمصادر التعليمية والتكنولوجية وأساليب التقويم التي تتفق مع أهداف الدرس، التخطيط لاستخدام التقويم التشخيصي في التدريس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- مهارة استخدام استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة وتتضمن: التنوع في استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة بما يلاءم طبيعة التلاميذ في الفصل وتنوعهم، استخدام استراتيجيات تدريس تناسب المتفوقين ومنها: العصف الذهني، التدريس بالأقران، الخرائط المتتابعة، الأسئلة المركزة، استخدام استراتيجيات تدريس تناسب المتأخرين دراسيًا ومنها: التدريس التشخيصي العلاجي، التدريس المباشر، التدريس باللعب، الذكاءات المتعددة، الحقائب التعليمية.
- مهارة استخدام وسائل تعليمية وتكنولوجية لذوي الإعاقة وتتضمن: تصميم واستخدام وسائل تعليمية متنوعة تناسب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة منها: لوحات، عرض تقديمي، CD تسجيلات صوتية، عرض تقديمي بالصوت، رسوم بارزة، نماذج، مجسمات، العينات، الصور اللمسية.
- مهارة إدارة الصف لذوي الإعاقة وتتضمن: تنظيم بيئة تعليمية فيزيقية مادية فعالة، تهيئة مناخ عاطفي واجتماعي للتلاميذ يمنحهم فرص التعلم والتعبير عن آرائهم، تحديد قواعد وتعليمات صفية لحفظ النظام داخل الفصل، إدارة وقت الحصة بفاعلية.
- مهارة التقويم لذوي الإعاقة وتتضمن: استخدام التقويم التشخيصي لتحديد نقاط الضعف والقوة لدى التلاميذ، تصميم وتنفيذ أنشطة علاجية للمتأخرين دراسيًا وأنشطة إثرائية للمتفوقين بناء على التقويم التشخيصي، استخدام نموذج الرصد الخاص بالتقويم التشخيصي للتلاميذ.

ملخص نتائج الدراسة:

من خلال العرض السابق للأدبيات والدراسات السابقة في مجال الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة بالتعليم العالي، فقد خلصت الدراسة الحالية بمجموعة من النتائج وهي:

- إقرار المملكة العربية السعودية وحكومتها بحقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة في التعليم بكافة مراحله، والانتقال للتعليم الجامعي كحق طبيعي مثله كأقرانه من العاديين، كما توفر المملكة العربية السعودية المراكز الخدمية الملحقة بالجامعات السعودية والتي تهتم بتوفير الخدمات والتسهيلات للطلاب من ذوي الإعاقة وحل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

المشكلات التي قد تعترض طريق تعلمهم سواء في المناهج التعليمية، أو استراتيجيات التعليم، أو الأبنية والطرق الجامعية، أو وسائل النقل داخل وخارج الجامعة.

- رغم التسهيلات التي تقدمها الجامعات السعودية من أجل انضمام الطلاب من ذوي الإعاقة لصفوفها، إلا أنها تفرض مجموعة من المعايير والشروط على الملتحقين تحقيقها حتى يتم التحاقهم بالمراحل الجامعية داخلها، كالشروط الصحية والثقافية، والمعرفية، والأخلاقية.
- من أبرز الاتجاهات الحديثة في مجال تعليم الطلاب ذوي الإعاقة هو التمكين الكامل، والذي يضمن للشخص المعاق الحقوق الكاملة في شتى جوانب حياته وكل ما يتعلق باستقراره النفسي والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والوظيفي.
- كما أن الوصول الشامل، والتصميم الشامل للتعلم يعتبران من أهم وأحدث الاتجاهات التي تسعى الجامعات العالمية لتحقيقها كمبادئ أساسية للتعلم سواء بين الأصحاء أو المعاقين، لما لهم من تأثيرات إيجابية حول دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في عملية التعليم العالي أو حتى في العمل الوظيفي، باعتباره عنصر فعال في المجتمع.
- تسعى المملكة العربية السعودية جاهدة في صورة مؤسساتها الجامعية على توفير كل التسهيلات التي تضمن توفير فرص التمكين بشتى جوانبه وعناصره المختلفة للطلاب من ذوي الإعاقة.
- تتحدد نقاط الضعف في الجهود المبذولة في المملكة العربية السعودية ممثلة في جامعاتها، بأن مجموعة صغيرة من بين أكثر من ثلاثين جامعة إقليمية ودولية بالمملكة تطبق واحدة أو أكثر من الاتجاهات الحديثة لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة، ورغم الجهود التي تبذلها المملكة مؤخراً في هذا المجال إلا أنها مازالت في مرحلة المهد في مجال الخدمات المقدمة للمعاقين، وقد كشفت الدراسات السابقة أيضاً عدم مناسبة المناهج المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة لهم وخصوصاً ضمن سياسة الدمج التي من المفترض أنها قائمة على مبدأ الدمج مع مراعاة الفروق بينهم وبين الأصحاء.
- بالنظر للإيجابيات والجهود الفعالة المبذولة في الجامعات السعودية نجد ان أغلب الجامعات اتجهت لتطبيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م والتي تحمل على عاتقها مسؤولية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

خدمة فئة المعاقين كفئة مهمة وليست مهمشة في المجتمع السعودي، وذلك من خلال السعي لتوفير جميع التسهيلات التي يمكن إتاحتها لهم في سبيل تمكينهم من التعليم العالي، وتأهيلهم للدخول في سوق العمل وتوفير فرص متكافئة في العمل متكاتفين مع باقي طوائف وفئات المجتمع السعودي لتحقيق التنمية والنهوض بالبلاد ومواصلة تقدمها.

- قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتطوير واقع تعليم ذوي الإعاقة مشتملاً على أهداف التصور وفلسفته ومنطلقاته ومحاوره ومتطلباته التي تمثلت فيما يلي: أولاً: تطوير أهداف تعليم ذوى الإعاقة، ثانياً: تطوير أنماط الدمج لذوي الإعاقة، ثالثاً: تطوير السلم التعليمي لذوي الإعاقة، رابعاً: تطوير شروط القبول لذوي الإعاقة في مدارس الدمج، خامساً: تطوير الخطط والمناهج والمقررات الدراسية لذوي الإعاقة، سادساً: تطوير تقويم الطلاب ذوي الإعاقة، سابعاً: تفعيل أسس تربية ذوي الإعاقة في الإسلام، ثامناً: تفعيل مبادئ تربية ذوي الإعاقة، تاسعاً: الخدمات التي يمكن تقديمها لذوي الإعاقة في المجال التعليمي، عاشراً: تأهيل وتمكين معلم ذوي الإعاقة لامتلاك المهارات المتطلبة لتعليم ذوي الإعاقة.

توصيات الدراسة:

بعد ما خلصت له الدراسة الحالية من نتائج فتوصي الدراسة بمجموعة من التوصيات وهي:

- التوسع في عدد الجامعات السعودية التي تتضمن برامج تعليمية تناسب فئة الطلاب ذوي الإعاقة، بحيث تغطي أغلب المناطق الجغرافية وعدم تمركزها في مكان واحد بالمملكة العربية السعودية.
- تدشين المؤتمرات والندوات الداعمة لتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة، وخصوصا من أتم تعليمه الجامعي وأصبح مؤهلاً لسوق العمل، مع توفير المزيد من الفرص التدريبية لهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- تطوير وتفعيل دور ومراكز رعاية الطلاب ذوي الإعاقة، وتعريف الطلاب بالخدمات المقدمة لهم في هذه المراكز، وإشراكهم في عملية تطوير هذه المراكز لتقديم أفضل الخدمات التي يحتاجونها بمختلف أنواع إعاقتهم.
- تفعيل دور الإعلام الإيجابي للإعلان عن النماذج الإيجابية من المعاقين الذين تمكنوا بفضل إصرارهم وتضافر جهود الدولة معهم للوصول لأفضل الصور التي تبعث الأمل في نفوس أقرانهم من ذوي الإعاقة، وتزويدهم بالثقة بأنفسهم وبان الدولة تسعى لمساعدتهم وتوفير أقصى سبل الرعاية والاهتمام بهم.
- عقد ورش العمل والدورات التدريبية التي تعني بتدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، ليصبحوا مؤهلين للتعامل مع فئات الطلاب من ذوي الإعاقة في فصول الدمج، في مختلف عناصر التعلم سواء في استخدام استراتيجيات تعلم مناسبة لهم أو توفير المصادر التعليمية والأنشطة التعليمية التي توضح لهم أهداف التعلم، وصولا للطرق والأساليب التقويمية التي تناسبهم وتوفر لهم طرق توضيحية مختلفة لتسهيل الوصول للإجابات المطلوبة.

مقترحات مستقبلية:

بعد ما أوصت به الدراسة للجهات المختصة والقائمين على تعليم ذوي الإعاقة، تقدم الدراسة مجموعة من المقترحات المستقبلية التي يمكن الاستفادة منها في مجال البحوث التربوية القادمة:

- التوسع في الدراسات التربوية الوصفية لواقع تعليم الطلاب ذوي الإعاقة من مختل فالفئات في الجامعات السعودية، ومستوى الخدمات المقدمة لهم.
- إجراء المزيد من البحوث التي تهدف لتقييم برامج التربية الخاصة بالجامعات السعودية.
- إجراء البحوث التربوية التي تهدف للتعرف على مجهودات أعضاء هيئة التدريس والجهات المختصة في التدريب على استخدام الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لمختلف فئات ذوي الإعاقة.
- إجراء البحوث المسحية التي تهدف للكشف عن دور مراكز التأهيل الأهلية ودورها بالتعاون مع الجامعات السعودية لتقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة.

المراجع العربية

- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٢١). الاتجاهات الحديثة في مجال رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (١٨)، ٣٢٣-٣٤٤.
- أبو زعيزع، عبد الله. (٢٠٠٩). أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. عمّان: دار يافا للنشر والتوزيع.
- بطيخ، فتحية أحمد. (٢٠٠١). مناهج التربية الخاصة لغير العاديين وإعداد معلم التربية الخاصة، دار الحسين للطباعة والنشر، المنوفية.
- البوزيد، سارة محمد. (٢٠٢٢). التصميم الشامل للتعلم في ضوء تشريعات المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٢(٤٦)١، ١٠١-١١٨.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر. (١٩٩٠). شعب الإيمان، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الترمذي، محمد بن عيسى. (١٩٩٨). سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- جامعة الأمير سلطان. (٢٠٢٢). تم استرجاعها في ٢٠٢٢/١٢/٤، متاح على: http://www.psu.edu.sa/ar
- جامعة الأميرة نورة. (٢٠٢٢). مركز مساندة الطالبات ذوات الإعاقة. متاح على: الخدمات (pnu.edu.sa)
- جامعة الملك سعود. (٢٠١٨). القواعد والإجراءات التنظيمية لخدمات الطلاب ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود (ط.٢)، برنامج الوصول الشامل بجامعة الملك سعود.
- جامعة الملك سعود. (٢٠٢٢). السنة التأهيلية للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع، متاح على: السنة التأهيلية | برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع (ksu.edu.sa)
- الجزازي، جلال علي. (٢٠١١). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم (ط١). عمّان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- جميل، سمية طه. (٢٠٠٥). الإرشاد النفسي،. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- حبيب، ياسر. (٢٠٠٦). إنجازات وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في مجال صعوبات التعلم، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي لصعوبات التعلم، الرياض من ١٩-٢٢/ ١١/ ٢٠٠٦).

- الحميدة، سليمان بن عبد العزيز، والهوساوي، على بن محمد بكر. (٢٠٢٠). واقع تقديم الخدمات المساندة لذوي الإعاقة بجامعة القصيم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (١٣)، ٢٣٣-٢٧٨.
- الخشرمي، سحر أحمد. (٢٠٠٣). تطور التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية برامج التوحد نموذجا، ورقة عمل مقدمة إلى الأسبوع الثقافي السعودي في الأردن من ٨ -١١ يونيو ٢٠٠٣م.
- الخشرمي، سحر. (٢٠٠٨). تقييم خدمات الدعم المساندة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية، ٢٣(١)، ٢٢-٥٥.
- الخطيب، جمال. (٢٠٠٦) مستوى معرفة معلمي الصفوف العادية لصعوبات التعلم واثر برنامج تدريبي قائم في تطويره على القناعات التدريسية لهؤلاء المعلمين، المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم، الرياض ، المملكة العربية السعودية، http://www.dr-khalidh2.com/wp-content/uploads/2013/04/6.pdf
- داود، السيد خيري عبد الرءوف. (٢٠٢١). التعلم الافتراضي كمدخل لتمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة. المجلة العلمية للتربية الخاصة، ٣(٢)، ٨١-١١٨.
- الدسوقي، سهير رمزي. (٢٠٠٦). المتطلبات التربوية لتربية المعاقين اجتماعيا في مدارس الفصل الواحد، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٣). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي (ط١). القاهرة: عالم الكتب.
- السامرائي، صبيحة. (٢٠١٤). رعاية المعاقين والتكامل الأسري. لندن: دار الوركاء للنشر.
- سليمان، نجدة إبراهيم علي. (٢٠٠٠). نظم التعليم في التربية الخاصة، الشمس للطباعة، القاهرة.
- السيفاني، أبرار. (٢٠٢١). واقع التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه. المجلة العربية للنشر العلمي، ٣٠، ٢٥٧-٢٧٧.
- شادي، أحمد الصاوي طه، ورضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠٢١). ملامح المنهج الإسلامي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) وتطبيقاتها التربوية، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد ١٩٢، الجزء الخامس، أكتوبر.
- شاهين، طارق عبد المنعم. (٢٠١٥). الإرشاد النفسي لذوي عجز المتعلم وذوي صعوبات التعلم. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
- شحادة، أسماء محمد. (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا بمحافظة غزه، فلسطين.

- الشمري، غربي بن مرجي، وعلي، احمد فتحي. (٢٠١٥). التمكين الاقتصادي لذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية: دراسة ميدانية. مجلة التربية، (١٦٣)١، ٣٦١-٣٩٠.
- الطنطاوي، محمود والغامدي، عادل. (٢٠٢٠). دراسة لمتطلبات تطبيق التصميم الشامل للتعلم للطلاب ذوي الإعاقة في برامج الدمج. مجلة البحث العلمي في التربية. ١٠ (٢١)، ١٤١ – ١٨٠ .
- العايد، واصف، وكمال، سعيد، والشربيني، السيد كامل، وعقل، سمير محمد. (٢٠٠٨) " المعوقات التي تواجه معلمي معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج في المدارس العادية بمحافظة الطائف".http://faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=16864
- عبد الرحمن، عادل محمد إبراهيم. (٢٠١٩). دراسة تقدير الطلب المستقبلي لخدمات مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة ودور الرعاية الاجتماعية للمسنين في المملكة العربية السعودية باستخدام النموذج شبه اللوغاريتمي. المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٣٥(٣)، ٤١٦-٤٢٨.
- عبد القادر، أشرف أحمد. (٢٠١١). المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاهد مجال معاقين في المجتمع، جمهورية مصر العربية.
- العجمي، حمد. (٢٠١٣). اتجاهات مديري ومعلمي مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس التعليم العام نحو الدمج التربوي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة, المجلة التربوية, العدد ١٠٥ (الجزء الأول)، مجلد ٢٧، ص ص ٤٧-٩٦.
- العجمي، ناصر بن سعد. (٢٠١٦). تجربة الوصول الشامل بجامعة الملك سعود رؤية جامعة وطموح وطن. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٤(١٥)١، ١-١١.
- عدائكة، سامية، وعدواني، حنان، وبوضياف، نادية. (٢٠١٩). الاتجاهات الحديثة في التكنولوجيا التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة: الإعاقة السمعية والبصرية نموذجاً. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (٦)، ٨٩-١١٢.
- عربيات، أحمد عبد الحليم. (٢٠١٠). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. الرياض: دار الشروق.
- العطوي، رويدا بنت محمد عباطة. (٢٠١٨). المؤشرات النوعية لمدى تمكين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة تبوك من مهارات تقرير المصير في التربية الخاصة. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٤)، ١٨١-٢٠٨.
- العمري، سليمة. (٢٠٢١). أهمية التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٧٣)، ٦٩-٨٢.

- عوادة، رنا محمد. (١٤-٢٠٠٦/٣/١٥). الإعاقة والتأهيل الاجتماعي. المؤتمر الفلسطيني للتنمية وإعادة الأعمار في الضفة الغربية، جامعة بيرزيت.
- الغانمي، ديما؛ والحساني، ديما. (٢٠١٩). معايير جودة البرامج والخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في جدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٩(٣٣)، ٣٣-٥٩.
- الفطيمي، نورة بنت عبد الرحمن. (٢٠١٧). إدارة وتنظيم برامج التعليم العالي لذوي الإعاقة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٦(٢١)٣، ١٤١-١٦٦.
- فهمي، محمد سيد. (٢٠٠٨). السلوك الاجتماعي للمعاقين، دراسة في الخدمة الاجتماعية, الإسكندرية , المكتب الجامعي الحديث.
- قطناني، محمد حسين، وعثمان، ميسون محمد، والبنا، آلاء سليم. (٢٠١٢). التربية الخاصة: رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- كامل، محمد علي. (٢٠٠٢). المرجع الشامل للتدريبات العملية لتأهيل الأطفال المعاقين ذهنياً ، دار الطلائع، القاهرة .
- الكليبي، كوثر. (٢٠٢٢). معوقات التعليم عن بعد للطالبات الصُمّ وضِعَاف السَّمْع من وجهة نظر معلماتهن. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 6(19)، 234-250
- محمد، إسماعيل حمدي. (٢٠١٧). الإعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير. دار المعتز للنشر والتوزيع.
- محمد، عبير. (٢٠٢١). ضمانات حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العالي. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ٥(٥)، ٣٢-١٩٥.
- محمد، نرمين محمد، وعبد المعطي، أحمد حسين، رشوان، أشرف محمد. (٢٠٢١). متطلبات التمكين الوظيفي لذوي الاحتياجات في التعليم الجامعي. المجلة التربوية لتعليم الكبار. ٣(١)، ١١٦-١٣٢.
- محمد، هناء أحمد امين، الفريخ، امل بنت فيصل مبارك. (٢٠١٨). تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحسين جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، ٥(١)، ٦٣-١٠٢.
- مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة. (٢٠١٠). الدليل الإرشادي للوصول الشامل في وسائط النقل البرية للملكة العربية السعودية، وزارة النقل.
- المعيقل، إبراهيم. (٢٠١٧). واقع ومعوقات التعليم الجامعي المُدمج لذوي الإعاقة تجربة الجامعة السعودية الإلكترونية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٥(١٧)، ١-٤٨.

- المهنا، معاذ بن محمد بن سليمان. (٢٠١٨). دراسة تقويمية لمركز خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء أهدافه، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد ١٩.
- النصيان، لطيفة محمد. (٢٠١٨). مستوى معرفة معلمي التربية الفكرية بمبادئ التصميم الشامل للتعلم (UDL)وأهميته من وجهة نظرهم في تدريس المهارات الاجتماعية. [رسالة ماجستير غير منشورة] ،جامعة الملك سعود، الريا ض.
- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم. (٢٠١٣). الإرشاد النفسي والتربوي. عمان: الحامد للنشر والتوزيع.
- نور، حسين محمد، داود، السيد خيري. (٢٠٢٠). المسؤولية المجتمعية للجامعات في تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية المستدامة. أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم– دراسات وتجارب، ١، ٢٨٤–٣١٩.
- الهاشمي، عبد الحميد محمد. (٢٠٠٣). التوجيه والإرشاد النفسي (ط٢). جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الهنداوي، محمد حامد. (٢٠١١). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظات غزة، رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية غزة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (١٤٤٣). اللائحة الأساسية لبرامج تأهيل المعوقين. المملكة العربية السعودية– https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/dcc76b09 . 2e3b-41cc-8b8f-a9a700f2bb5e/1
- هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. التقرير السنوي لهيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة لعام ٢٠٢١. https://apd.gov.sa
- الوابلي، عبد الله. (٢٠١٧). طبيعة التسهيلات والخدمات المساندة والبرامج الخاصة التي ينبغي أن توفرها مؤسسات التعليم العالي الأهلي لطلاب التربية الخاصة كما يراها أكاديميو التربية الخاصة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٥(٢٠)، ١–٥٥.
- وزارة التعليم. (٢٠٢١). البحث والتطوير في المملكة. https://2u.pw/qOLMS.
- وزارة التعليم. (٢٠٢١). حقوق ذوي الإعاقة. حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية، متاح على: (my.gov.sa)
- وزارة التعليم. (٢٠٢١). ذوو الإعاقة في التعليم الجامعي. متاح على: وزارة التعليم | ذوو الإعاقة (moe.gov.sa)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- وزارة الشؤون الاجتماعية. (٢٠١٦). تقرير حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الحماية الاجتماعية، الرياض.
- وكالة الأنباء السعودية. (٢٠٢٢). https://www.spa.gov.sa/263535?lang=ar&newsid=263535

المراجع الأجنبية

- ALSalem, M. (2015). considering and supporting the implementation of universal design for learning among teachers of students who are deaf and hard of hearing in SAUDI ARABIA. [Published Ph.D. Dissertation], California State University
- Aman, L. (2010): Family System Multi- Group Therapy for ADHD Children and their Families, Dissertation Abstracts International, –B p.5548.
- Barkley, R., Godzinsky, G., &Dupaul, G. (1999): Frontal Lope Function in Attention Deficit Disorder With and Without Hyperactivity: A Review and Research Report, Journal of Abnormal Child Psychology. Vol. 20, No. 2, p. 163- 184.
- Department for Business, Innovation and Skills. (2014). Disabled Students' Allowances: Equality Analysis in Higher Education, London
- G20 ITALIA. (2021). Ministerial Meeting Education. https://www.g20. org/wpcontent/uploads/2021/06/G20-Education-Media- Handbook.pdf
- Seale, J. Draffan, E.A & wald, m. (2010). Digital agility and Digit aldecision making: conceptualizing Digitalin inclusion in the context of disabled learners in Higher EDU. *Studies in Higher Education*, 35 (4), 445-461.
- TEAL Center staff. (2010). Universal Design for Learning. Re-trieved from: https://lincs.ed.gov/sites/default/files/2_TEAL_UDL.pdf
- Theeratorn, L. (2016) Assistive Technology and Educational Services for Undergraduate Students with Disabilities at Universities in the Northern Thailand. Procedia Environmental Sciences, (36), 61-64.